عبدالسلام يستنكر «الفيتو» الأمريكي ويعتبره مصادرة لأبسط حقوق الشعب الفلسطيني

السبت
20 إبريل 2024م

11 شوال 1445هـ
العدد (1875)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - شاملة

السيد القائد في خطابه عن آخر المستجدات الإقليمية:

لا خطر على الملاحة الأوروبية ما لم تتجه السفن للعدو أو تعتدِ على اليمن

ما يهدد الملاحة الدولية هو ازدحام القطع الحربية الأمريكية والغربية في البحر

هاتفاً بالحياة لغزة والحرية لفلسطين والموت لأمريكا و «إسرائيل»

مع هطول الغيث.. سيول بشرية يمنية على طريق القدس
الشعب اليمني يستأنف خروجه المليوني ويملأ الساحات في العاصمة والمحافظات

مسيرة معركتنا مستمرة حتى تنتصر غزة - صنعاء السبعين

■ قائد الثورة: نفّذنا 14 عملية خلال الأسبوعين الماضيين والمحيط الهندي أصبح مسرحاً لضرباتنا

■ وزير البحرية الأمريكي: استنفدنا ذخائرَ بقيمة مليار دولار لمواجهة الهجمات على سفننا

الجبهة البحرية اليمنية تقترب من استهداف السفينة الـ100 وواشنطن تحصي تكاليف الفشل

المسيرة : خاص

مع اقتراب وصول عدد السفن المعادية المستهدفة من قبل القوات المسلحة إلى 100 سفينة، بحسب ما كشف قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير، كشفت الولايات المتحدة عن جانب من الخسائر المالية المباشرة التي تكبدتها خلال محاولاتها الفاشلة للتصدي للهجمات اليمنية أثناء الأشهر الماضية، حَيثُ أقر وزير البحرية الأمريكية بإنفاق أكثرَ من مليار دولار فقط قيمة الذخائر الدفاعية التي المستخدَمة في العمليات البحرية، بدون حساب تكاليف تشغيل السفن الحربية وحاملة الطائرات وخسائر تحويل مسارات السفن؛ الأمر الذي يؤكّد أن الاعتداء على اليمن ومحاولة حماية الملاحة الصهيونية قد تحول إلى ورطة كبرى لواشنطن وَأَيْضاً للدول التي تساندها في هذا المسعى، وهي ورطة يبدو بوضوح من خلال الأرقام التي كشف عنها وزير البحرية الأمريكي أنها تتسع مع مرور الوقت ولا وجود فيها لأيةِ نتائج إيجابية تكافئ الخسائر.

اليمن يغرقُ مليار دولار من الذخائر الأمريكيةَ في البحر الأحمر:

اعتراف وزير البحرية الأمريكي، كارلوس ديل تورو، جاء خلال شهادة أدلى بها أواخر الأسبوع الماضي أمام اللجنة الفرعية للميزانية الدفاعية في مجلس الشيوخ، حَيثُ قال: إن «البحرية الأمريكية استنفدت ذخائر دفاعية بقيمة مليار دولار للتصدي لهجمات بصواريخ بالستية وطائرات بدون طيار على السفن الحربية والتجارية الأمريكية» في إشارة واضحة إلى العمليات اليمنية التي تستهدف السفن المرتبطة بـ «إسرائيل» والولايات المتحدة وبريطانيا والتي حاولت الولايات المتحدة التصدي لها خلال الأشهر الماضية من خلال استخدام صواريخ وذخائر دفاعية عالية التكلفة يتم إطلاقها من السفن الحربية الأمريكية، وتتضمن صواريخ (إس إم 2-) التي تزيد قيمةُ الواحد منها عن مليونَي دولار، وصواريخ (إس إم6-) التي تزيد قيمة الواحد منها عن 4 ملايين دولار.

وقال ديل تورو: إن «هناك حاجةً ماسَّةً لأكثرَ من مليارَين لتجديد تلك الذخائر ومواصلة توفير أنواع التدابير الدفاعية».

وكانت لجنةُ المخصصات في الكونغرس قد أقرت في فبراير الماضي ملحقا يتضمن تقديم مبلغ وقدره 2.4 مليار دولار تحتَ بند «معالجة الوضع في البحر الأحمر» وهو ما طالب وزير البحرية الأمريكي الكونغرس بالموافقة عليه وتمريره بشكل عاجل.

ولا تتضمنُ هذه المبالغ تكاليفَ تشغيل السفن الحربية وحاملة الطائرات أيزنهاور والغارات الجوية والبحرية العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة على اليمن في سياق محاولاتها لإيقاف الهجمات اليمنية، وهي تكاليف تضاف أَيْضاً إلى الخسائر الاقتصادية الأوسع نتيجة تحويل مسار السفن المرتبطة بالولايات المتحدة نحو رأس الرجاء الصالح ومنعها من استخدام البحر الأحمر، حَيثُ تتكبد هذه السفن تكاليف تأمين وتشغيل إضافية كبيرة تنعكس مباشرة على أسعار السلع.

وقد ذكر وزير البحرية الأمريكي أن القوات الأمريكية واجهت أكثر من 130 هجوماً على السفن العسكرية والتجارية التابعة للولايات المتحدة.

وفي مقابل هذه الأرقام والخسائر، فَإنَّ البحريةَ الأمريكية لا تمتلك أي إنجاز؛ إذ أقر العديد من كبار ضباطها في تصريحات لمختلف وسائل الإعلام خلال الأشهر والأسابيع الماضية بأن الولايات المتحدة غير قادرة على وقف الهجمات اليمنية، وأن الغارات على اليمن لم تنجح في ردع صنعاء على عن مواصلة عملياتها البحرية، كما أقروا بأن الوضع الذي تواجهه القوات الأمريكية في البحر الأحمر وباب المندب غيرُ مسبوق وغير عادي، وأنه يشكل أكبر تحدٍّ بحري لأمريكا منذ الحرب العالمية الثانية، من حَيثُ كثافة النيران والهجمات اليومية، أما من حَيثُ طبيعة العمليات والأسلحة المستخدَمة فيها فقد أكّد الضباط الأمريكيون أن هذه هي المرة الأولى في التأريخ التي يواجهون فيها هجماتٍ بصواريخ بالستية على السفن، وأن اليمن يمتلك أسلحة سريعة وقاتلة، وقد كشفت تقارير خلال الأسابيع الماضية عن توجّه البحرية الأمريكية نحو إجراء تعديلات فورية على أنظمتها وتكتيكاتها الدفاعية في البحر الأحمر، في اعتراف واضح بفشل الإجراءات التقليدية السابقة.

وإلى جانب هذه الاعترافات فَإنَّ استمرارَ العمليات اليمنية وتوسّع نطاقها إلى المحيط الهندي، واستمرار السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني وأمريكا وبريطانيا، برغم مرور أشهر على التدخل الأمريكي، يمثل حقيقةً ثابتةً تشهد بفشل واشنطن في التعامل مع الجبهة اليمنية المساندة لغزة، بل يؤكّد أن التدخلَ الأمريكي قد انعكس سلبيًّا على واشنطن نفسها، حَيثُ لم تكن سفنها محظورة من عبور البحر الأحمر وخليج عدن قبل ذلك.

ووفقًا لذلك، فَإنَّ التكاليف التي كشفها وزيرُ البحرية الأمريكي على مستوى الذخائر، تأتي في الواقع ضمن حساب الخسائر وليس النفقات الدفاعية؛ إذ لا يوجد أي إنجاز دفاعي حقيقي تم تحقيقه من خلال استخدام تلك الذخائر.

اليمنُ يقتربُ من استهداف السفينة الـ100:

الفشل الأمريكي تؤكّده أَيْضاً الإحصائيات المتصاعدة للعمليات البحرية اليمنية، حَيثُ كشف قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه يوم الخميس الماضي، أن عدد السفن المرتبطة بالعدوّ والتي تم استهدافها وصل إلى 98 سفينة، بعد تنفيذ 14 عملية جديدة خلال الأسبوعين الماضيين، بـ36 صاروخًا بالستيًّا ومجنَّحًا وطائرةً مسيَّرةً، مؤكّداً أن عدد السفن المستهدفة سيصل قريبًا إلى 100.

ويبرهن هذا العدد الكبير بوضوح على أن الولايات المتحدة وحلفاءها لم يتمكّنوا حتى من أن يشكلوا حاجزًا أمام تصاعد وتيرة العمليات البحرية اليمنية، فضلا عن إيقافها أَو الحد منها؛ وهو ما يعني أن القوات المسلحة اليمنية قد نجحت بشكل استثنائي في فرض معادلة حظر السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني والولايات المتحدة وبريطانيا، وأن تجديد الذخائر الدفاعية الأمريكية لن يشكل أي فرق، ولن يضيف سوى المزيد من الخسائر المالية إلى حساب الفشل الأمريكي.

وقد شَكَّلَ انسحابُ ثلاث فرقاطات أُورُوبية (فرنسية ودنماركية وبلجيكية) من البحر الأحمر دلالة إضافية على ذلك، حَيثُ ترجم هذا الانسحاب الأفق المسدود أمام التحَرّك العسكري الرامي لوقف العمليات اليمنية والتصدي لها، بل عبر بوضوح أن هذا التحَرّك يمثل مأزقاً لكل من يشارك فيه ويرتد بنتائجَ عكسية كبيرة، وأن عنوان «حماية الملاحة» الذي تحاول الولايات المتحدة توريط الدول الأُخرى تحت يافطته ليس سوى فخ خطير.

وقد حرص قائد الثورة في خطابه الأخير على دعوة الدول الأُورُوبية لسحب قطعها العسكرية البحرية لتجنب الورطة الأمريكية، بعد أن اتضحت معالمها بشكل جلي، مجدّدًا التأكيد على عدم وجود أي تهديد تجاه السفن الأُورُوبية التي لا تتجه نحو الكيان الصهيوني.

عبدالسلام: «الفيتو» الأمريكي يؤكد اصطفاف واشنطن ضد الجميع وسعيها لمصادرة حقوق الشعب الفلسطيني

المسيرة : خاص

عبَّرَ ناطِقُ أنصار الله، رئيسُ الوفد الوطني المفاوض، محمد عبدالسلام، عن إدانته الشديدة للفيتو الأمريكي ضد منح فلسطين عضوية كاملة بالأمم المتحدة.

وقال عبدالسلام في منشور على منصة «إكس»، الجمعة: «ندين بشدة الفيتو الأمريكي ضد منح فلسطين عضوية كاملة بالأمم المتحدة».

وَأَضَافَ عبدالسلام «ورغم الإجماع الدولي على ذلك إلا أن أمريكا تقرّر أن تكون ضد الجميع؛ مِن أجلِ «إسرائيل» وضد أن ينال الشعب الفلسطيني أبسط حقوقه المشروعة».

وتأتي تصريحاتُ عبدالسلام تعليقاً على استخدام أمريكا في مجلس الأمن الدولي، النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار يفتح الباب أمام منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، حَيثُ حظي مشروع القرار الذي قدمته الجزائر والذي «يوصي الجمعية العامة المكونة من 193 دولةً، بقبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة»، بتأييد 12 عضوًا وامتناع عضوَين عن التصويت: هما بريطانيا وسويسرا، بينما عارضته الولايات المتحدة التي تمتلك حقَّ الفيتو؛ باعتبَارها إحدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

الشعب اليمني بصنعاء يستأنف مسيراته المساندة لفلسطين بطوفان مليوني جديد

المسيرة : صنعاء:

عـاوَدَ الشـعبُ اليمنـي خروجَـه المليونـي الكبير؛ نصرةً للشـعب الفلسطيني، حَيثُ شـهدت العاصمة صنعاء، الجمعةَ، طوفاناً بشرياً جديدًا تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة».

وفي المسـيرة الكبرى التي احتضنها ميدان السـبعين، تحتَ هطول غيث البركة والرحمة، كانت السيولُ البشرية صامدةً في مواقعها حتى نهاية البيان الختامي.

وجدَّد أحرارُ الشعب اليمني التأكيدَ على حضورهم الواسع والكبير، وجاهزيتهـم العالية في مواجهـة العدوّ الصهيونـي وخوض «معركة الفتـح الموعـود والجهاد المقـدَّس» نصرةً لمعركة طوفـان الأقصى، إلى جانب أحرار المقاومة في فلسطين وباقي دول المحور.

وفيما رفع الأحرارُ العلَمَين اليمني والفلسطيني واللافتات الداعية للنفـير العام وحشـد الطاقـات والجهـود لنصرة فلسـطين، فقد زأر أحرار اليمن بهتافات الحرية، وشعارات البراءة، مؤكّـدين معنوياتهم العالية لمواجهة ثلاثي الشر «أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني».

ومع اشـتداد الغيث، كانت القطرات تتلاحمُ حتى شـكّلت سـيولاً هادئـة، في حـين كان التقاطُـرُ اليماني إلى الميدان في تصاعد مُسـتمرّ، حتى تشـكّلت سـيولاً بشرية، جدّدت التأكيدَ على أن نصرة فلسـطين ستظل متصدرة لكل الأولويات.

وجدَّد أحـرارُ اليمن اسـتنكارَهم لحالـة التخـاذل الفاضحة التي تعيشـها معظم الأنظمة العربية والإسـلامية، داعين الشعوب العربية والإسـلامية إلى الخروج مـن حالة الجمود، ومبـاشرة التحَرّك الفاعل لحمـل قضايا الأُمَّـــة المركزيـة وفي مقدمتها القضية الفلسـطينية العادلة.

وأكّـدت الجماهيرُ المحتشـدةُ ثباتَ موقف اليمن الراسـخ في دعم الشعب الفلسطيني، مهيبةً بكل أحرار الشعب اليمني إلى الاستمرار في إقامة المسـيرات والفعاليات والأنشطة المناصرة للشعب الفلسطيني، داعيـة القـواتِ المسـلحةَ اليمنيـةَ إلى الاسـتمرار في تنفيـذ العمليات العسـكرية المسـاندة للشـعب الفلسـطيني ضـد الكيـان الصهيوني الغاصب ورعاته الأمريكيين والبريطانيين.

إلى ذلك صدر عن المسيرة بيانٌ أكّـد استمرارَ الشعب اليمني في كُـلِّ الأنشـطة المسـاندة لفلسـطين، وتصعيد الموقف على كُـلّ المستويات حتى تحقيق النصر وإسقاط الطغيان الصهيوني.

وجـدَّد البيان التأكيد على موقـف اليمن الثابت في مواجهة الظلم والطغيـان الذي تتعـرض له الأُمَّـــة، والاسـتمرار في تكثيف أنشـطة التعبئة الشـعبيّة العامة، والوقوف إلى جانب المستضعفين في غزة وكلّ الأراضي الفلسـطينية، وعـدم التخلي عـن نصرتهم، مهمـا زاد حجم الضغوط والأحداث.

وأشاد بالعمليات الجهادية البطولية لحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، معبراً عن التعازي للقائد إسماعيل هنية، في استشهاد عدد من أبنائه وأحفاده.

ونوّه بيان مسيرة «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة» بالتماسك والتلاحـم بين قيـادات الفصائـل المجاهدة في فلسـطين مع شـعبهم ومقاومتهم.

وبـارك أحـرارُ اليمـن للشـعب والقيـادة الإيرانية الردَّ العسـكري الناجـح والقـوي عـلى العـدوّ الصهيوني والـذي ثبَّتَ معادلـة الرد في مقابل قاعـدة الاسـتباحة الصهيونية وثبَّت قواعد الاشـتباك لصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور الجهاد والمقاومة.

وفي ختـام البيـان، بارك أحـرارُ الشـعب اليمني للقوات المسـلحة اليمنيـة عمليـة الإسـناد الجهاديـة التـي تقـوم بها نصرة للشـعب الفلسطيني والتي كان من بركاتها أن دفعت عدداً من القِطَع البحرية الغربية المعادية إلى الانسحاب من البحر الأحمر، داعياً القواتِ البحرية والجوية اليمنية إلى الاسـتمرار في اسـتهداف السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في غزة.

البيضاء تحتشدُ في مسيرات كبيرة وأحرارها يؤكّدون جاهزيتهم العالية لردع العدوّ الصهيوني

المسيرة : البيضاء

جـدَّد أحرار محافظـة البيضاء، الجمعة، خروجهم الحاشـد في مسـيرات متعددة إسناداً للشعب الفلسطيني، وتصعيداً للمواجهة مع العدوّ الصهيوني المجرم

وفي المسـيرات التي احتضنتها سـاحة السوق بالمدينة، والشـارع العام بالسوادية وشـارع الأمل برداع ومراكز المديريات، رفع المشاركون العَلَمَين الفلسطيني واليمني، مردّديـن شـعارات منـدّدة بجرائم العـدوّ الصهيوني في غـزة والأراضي الفلسـطينية المحتلّة.

وجـدَّد أحرارُ البيضاء التأكيدَ على ثبات موقفهم مع كُـلّ أحرار الشـعب اليمني في مواجهة العدوّ الصهيوني ومناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

وصدر عن المسـيرات بيانٌ مشـترك، بـارك العملياتِ العسـكرية النوعيـة للقوات المسـلحة في اسـتهداف السـفن الداعمة للعدو ومنعها من الملاحـة في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدنَ، وُصُـولاً إلى المحيط الهندي وطريق رأس الرجاء الصالح.

وأعلن البيان اسـتعدادَ وجهوزية كُـلّ أحرار البيضاء في مواجهة قوى العدوان على اليمن وتقديم المزيد من التضحيات في سـبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعماً للمقاومة الباسـلة. وجـدَّد أحـرارُ البيضـاء تفويضَهم لقائد الثـورة لاتّخاذ الخيـارات اللازمة لتصعيد المواجهة مع العدوّ الصهيوني ورعاته.

مأرب التأريخ تجدّد خروجَها الحاشد في 6 ساحات تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة»

المسيرة : مأرب

شـهدت محافظـة مـأرب، عصر أمـس الجمعة، 6 مسـيرات جماهيرية حاشـدة؛ تضامناً ودعماً للشعب الفلسطيني وإسناداً للمقاومة في قطاع غزة.

وفي المسـيرات التـي احتضنتها مديريـات الجوبـة، وصرواح، وحريـب القراميش، ومجـزر، وقانيـة، وبدبـدة، رفـع المشـاركون الشـعارات المنـدّدة باسـتمرار المجازر الصهيونيـة بحق أهالي قطاع غزة، مباركين عمليات القوات المسـلحة اليمنية وفصائل محور المقاومة ضد العدوّ الصهيوني، وكذا العملية الإيرانية الضاربة للعدو الصهيوني.

وصدر عن المسـيرات بياناتٌ مشـتركة، أكّـدت ثبات الموقف اليمني المناصر للشعب الفلسـطيني وقضيتـه العادلة، داعين إلى إعلان حالة النفير العام ودعم كُـلّ مسـارات معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس»؛ إسناداً لطوفان الأقصى وأبطالها.

واسـتنكرت قبائل مـأرب جرائم الإبـادة الجماعية التي يرتكبها العـدوّ الصهيوني وقصفه للمنازل والمنشـآت وممارسـة التهجير القسري، مؤكّـدة اسـتمرار التحشـيد وإقامة الأنشطة المساندة للشعب والمقاومة الفلسطينية.

ودعا أحرار مأرب كُـلّ الشعوب العربية والإسلامية إلى اتّخاذ مواقفَ مشرِّفة لنصرة الشـعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة، مجدّدًا التأكيد على الاستمرار في مقاطعة المنتجات والبضائع الداعمة للعدو الصهيوني تضامناً مع فلسطين وغزة.

إب: اللواء الأخضر يجدد تفويج أحراره لنصرة فلسطين في 7 ساحات حاشدة

المسيرة : إب

جدَّد اللواء الأخضر، تفويج أحرار محافظة إب لمواصلة الدعم والإسناد لفلسـطين أرضاً وشعباً ومقدسات، حَيثُ خرج أبنـاء ووجهاء المحافظة في سبع ساحات حاشدة.

وفي المسـيرات التـي احتضنتهـا السـاحة المركزيـة بالمحافظة لأبناء مديريات المربع الأوسـط والشرقي، ومدينـة يريـم لأبنـاء مديريـات المربـع الشـمالي، ومدينـة القاعـدة لمديريات المربع الجنوبي، وسـاحات مديريـات العديـن، والقـرع، وحزم العديـن، ومذيخـرة، أعلـن أحـرار اللواء الأخـضر، النفير العام للتحَرّك لنصرة الشـعب الفلسطيني المظلوم وردع العـدوّ الصهيونـي وجرائمـه الوحشـية. وفي الـ7 السـاحات، رفـع المشـاركون العلمـين اليمنـي والفلسـطيني، مردّديـن هتافـات معبرة عن ثبات الموقف مع الشـعب والمقاومة الفلسطينية.

ونـدّدت الحشـود الجماهيريـة باستمرار مسـاندة الدول الأُوْرُوبية والدعـم الأمريكـي للجرائـم وحرب الإبادة والتجويـع الصهيونية لأبناء غزة، في ظل التخاذل من قبل الأنظمة العربية والإسلامية.

وأصـدر أحرار إب بياناً مشـتركاً دعوا فيه إلى اسـتمرار كُـلّ الأنشطة المساندة لفلسطين، وتصعيد الموقف، مهيبـاً بحشـد الطاقـات والجهـود لدعـم المقاومـة الفلسـطينية وردع العدوّ الصهيوني.

وباركـوا العمليات التـي تنفذها القـوات المسـلحة اليمنيـة في الميدان البحـري الأوسـع بما فيهـا المحيط الهنـدي، داعـين إلى مزيـد مـن الضربات، ومهيبين بالشعب اليمني للالتفـاف حـول خيـارات القيـادة ودعـم مسـارات الإسـناد للشـعب الفلسطيني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرارُ صعدة يحتشدون في 20 مسيرة متفرقة دعماً وإسناداً ونصرة للشعب الفلسطيني

المسيرة : صعدة

أشاد أحرار صعدة، بنجاح العمليات الجهادية البطولية لحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، وبالتماسك والتلاحم بين قيادات الفصائل المجاهدة في فلسطين مع شعبهم ومقاومتهم، مباركين في الوقت ذاته للشعب والقيادة الإيرانية الرد العسكري الناجح والقوي على العدوّ الصهيوني.

جاء ذلك في 20 مسيرات جماهيرية حاشدة متفرقة شهدتها الجمعة، صعدة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، توزعت على ساحة المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة، وساحة الشهيد القائد بخولان عامر، وساحة عرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، ومديريات غمر وقطابر وآل سالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة وفي ذويب بحيدان، وذلك تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة ».

وفيما رفع المشاركون هُتافاتِ البراءة من اليهود والنصارى والمنافقين، أعلنوا النفيرَ العام لمواجهة كُلِّ التحديات المترتبة على موقف الشعب اليمني المبدئي تجاه القضية الفلسطينية، مؤكّدين استئناف الأنشطة التعبوية والمسيرات الجهادية المساندة للفلسطينيين والرافضة للعدوان والحصار الصهيوني على قطاع غزة وتنديداً بالجرائم البشعة في حق الإنسانية ولجرائم الإبادة الجماعية؛ ورفضًا لتجويع سكان قطاع غزة.

وجدَّد أبناء صعدة التأكيد على موقفهم الثابت في مواجهة الظلم والطغيان الذي تتعرض له الأُمَّـــة، والاستمرار في تكثيف أنشطة التعبئة الشعبيّة والوقوف إلى جانب المستضعفين في غزة وكلّ الأراضي الفلسطينية وعدم التخلي عن نصرتهم مهما الوقت طال أو ازداد حجم الضغوط أو الأحداث.

المشاركون في مسيرات ذمار يؤكّدون الاستمرارَ في مساندة الفلسطينيين حتى تحقيق النصر

المسيرة : ذمار

دعا أبناء محافظة ذمار، القواتِ المسلحة اليمنية بمختلف وحداتها، الاستمرار في استهداف السفن الإسرائيلية والمرتبطة بالكيان الصهيوني حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وإنهاء ما يتعرض له سكان قطاع غزة.

وفي المسيرات الشعبيّة الحاشدة التي شهدتها الجمعة، ساحات شارع المنزل جوار مدرسة النصر بالمدينة، وساحات مديريات ضوران ووصاب العالي وساحتي جبل الشرق ووصاب السافل ومركز مديرية عتمة، تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة»، أكّد أحرار ذمار استمرارهم في مساندة الشعب الفلسطيني حتى تحقيق النصر.

وفي المسيرات التي شارك فيها محافظ المحافظة محمد البخيتي، وأعضاء من مجلسَي النواب والشورى، وقيادات السلطة المحلية، والمكاتب التنفيذية والأكاديمية والأمنية والقضائية، ردّد المشاركون الشعارات والهتافات المنددة بالمجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني وما تقابل به من صمت دولي وتخاذل عربي إسلامي، منددين بجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة.

وأشَارَوا إلى موقفهم المبدئي والثابت في مواجهة الظلم والطغيان الذي تتعرض له الأُمَّـــة، واستمرارهم في تكثيف أنشطة التعبئة الشعبيّة والوقوف إلى جانب المستضعفين في غزة وكلّ الأراضي الفلسطينية، وعدم التخلي عن نصرتهم مهما طال الوقت أو ازداد حجم الضغوط أو الأحداث والتحديات.

وباركوا العمليات الجهادية البطولية لحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، وكذا عمليات الإسناد الجهادية التي تقوم بها القوات المسلحة اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي وباب المندب؛ نُصرةً للشعب الفلسطيني.

مسيراتٌ متفرقةٌ في حجّة تبارك العمليةَ العسكرية الإيرانية داخل العمق الصهيوني

المسيرة : حجّة

استمراراً لدعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، شهدت مدينة حجّة وعموم مديريات المحافظة، الجمعة، مسيرات ووقفات شعبيّة حاشدة تضامناً مع قطاع غزة الذي يتعرض سكانه لأبشع جرائم العصر وحرب إبادة جماعية صهيونية غير مسبوقة في تاريخ البشرية.

وبارك المشاركون في المسيرات التي أقيمت تحت هطول الأمطار الغزيرة، عملية «وعد صادق» التي نفذها الجيش الإيراني في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة، كما باركوا عمليات القوات المسلحة اليمنية التي تستهدف سفن العدوّ الأمريكي والبريطاني والصهيوني في البحرين الأحمر والعربي، واستهداف مواقع حساسة للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلّة، نصرة لغزة والشعب الفلسطيني.

وجدَّدوا تأكيدهم على الجهوزية الكاملة لمعركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» في مواجهة طغيان اللوبي الصهيوني اليهودي والعدوّ الأمريكي البريطاني، والالتفاف حول القيادة الثورية لمواجهة الكيان الصهيوني والتصدي للعدوان السافر على اليمن، منددين بجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الأطفال والنساء والمدنيين في قطاع غزة وفلسطين المحتلّة، بدعم أمريكي غربي.

واستهجنوا خذلان وصمت الحكومات والأنظمة العربية والإسلامية والمواقف المخزية للدول العميلة والمطبعة تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وحرب إبادة جماعية، داعين أحرار الأُمَّـــة إلى المزيد من الوعي والبصيرة لنصرة الشعب الفلسطيني وعدم الانجرار وراء سياسات الكيان التضليلية وأدواته المطبعة العميلة.

وشدّد أبناء حجّة على ضرورة مواصلة أنشطة التعبئة الشعبيّة والوقوف إلى جانب المستضعفين في غزة وكلّ الأراضي الفلسطيني وعدم التخلي عن نصرتهم مهما الوقت طال أو زاد حجم الضغوط أو الأحداث.

الحديدة: حرّاسُ البحر الأحمر يستنفرون في 21 ساحة حاشدة ويؤكّدون الجهوزيةَ لردع الاستكبار

المسيرة : الحديدة

جدَّدت حارسُ البحر الأحمر محافظة الحديدة، الجمعة، مناصرةَ الشعب الفلسطيني في 21 مسيرة حاشدة تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة».

وفي المسيرات التي أقيمت في شارع الميناء لمديريات المدينة، وساحات السخنة ومدينة عبال بالحجّيلة وباجل وأربع ساحات في برع للمديريات الشرقية، وساحات كمران والزيدية والزهرة والكدن والصليف للمديريات الشمالية، وساحات المنصورية وبيت الفقيه ومدينة الدريهمي، ومدينة الحسينية، وزبيد والتحيتا والجراحي وجبل رأس للمديريات الجنوبية، تضامنها المناصر للشعب الفلسطيني، أكّد المشاركون على الجهوزية الكاملة لتنفيذ خيارات قائد الثورة لنصرة فلسطين وردع العدوّ الصهيوني.

وأكّدوا أن الشعب اليمني يأبى الضيم ويتوج مواقف العزة والمدد لنصرة فلسطين بمواصلة خوض المعركة التاريخية المصيرية المقدسة والعمل بكل عزم وإرادة في الانتصار لقضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي لا تقبل المساومة.

وعبَّروا عن فخرهم واعتزازهم لما يتعرض له التحالفُ الأمريكي الغربي من انتكاسات في البحرَين الأحمر والعربي وخليج عدن، جراء عمليات القوات المسلحة اليمنية، محذرين التحالفَ من أن المعركة لن تكونَ في صالحه وأن المعطيات الميدانية تؤكّد أن اليمنَ مقبرةٌ لكل الغزاة المعتدين.

وأكّدت بياناتُ المسيرات، موقفَ الشعب اليمني الثابت في مواجهة قوى الغطرسة العالمية، والوقوف إلى جانب المستضعفين في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة، وعدم التخلي عن نصرتهم مهما طال الوقت أو ازداد حجم الضغوط أو الأحداث.

وجدّدت التأكيد على مواصلة الأنشطة التعبوية والمسيرات الجهادية داعياً القوات المسلحة وكلّ تشكيلاتها لتنفيذ المزيد من العمليات ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

5 مسيرات كبرى في تعز تندّد باستمرار الجرائم الصهيونية وتدعو لنصرة الشعب الفلسطيني

المسيرة : تعز

على خطى الأحرار في المحافظات الحرة، وعلى وَقْع هطول الأمطار، شارك الآلاف من أبناء محافظة تعز، الجمعة، في 5 مسيرات حاشدة توزعت على ساحات الرسول الأعظم بالجند، والمدينة السكنية بالبرح، والشارع العام بخدير، ومديريتي شرعبَي السلام والرونة ومقبنة؛ استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، في نصرة الشعب الفلسطيني تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة».

وفي المسيرات هتف المشاركون بشعار البراءة من أعداء الله، منددين بجرائم العدوان الأمريكي الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني من قتل وتعذيب وانتهاكات غير مسبوقة.

وأدان المشاركون استمرارَ حرب الإبادة الجماعية التي يشنها العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وغربياً على قطاع غزة ضد المدنيين والأطفال والنساء للشهر السابع على التوالي، في زمن غابت فيه الإنسانية وكشفت فيه العناوين الغربية الزائفة التي تتشدق بحقوق الإنسان والمرأة والطفل.

في السياق أكّد بيان مسيرات تعز، على الموقف الثابت في مواجهة الظلم والطغيان الذي تتعرض له الأُمَّة بشكل عام وغزة بشكل خاص، داعياً إلى الاستمرار في تكثيف أنشطة التعبئة الشعبيّة والوقوف إلى جانب المستضعفين في غزة وكلّ الأراضي الفلسطينية وعدم التخلي عن نُصرتهم مهما طال الوقت أو زاد حجم الضغوط.

وأشاد البيان، بالرد العسكري الإيراني القوي على العدوّ الصهيوني والذي حقّق معادلة الرد في مقابل قاعدة الاستباحة الصهيونية، وثبت قواعد اشتباك لصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومحور الجهاد والمقاومة، مباركاً العمليات الجهادية البطولية لحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، ومعبراً عن التعازي للقائد إسماعيل هنية، في استشهاد عدد من أبنائه وأحفاده.

أحرار المحويت يحتشدون في 8 ساحات ويؤكّدون وقوفهم مع «غزّة» حتى النصر

المسيرة : المحويت

احتشد أبناء محافظة المحويت، الجمعة، في 8 ساحات حاشدة؛ استمراراً لنصرة القضية الفلسطينية وتنديداً بمجازر العدوّ الصهيوني في غزة تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة».

وفي المسيرات الجماهيرية بمديريات الطويلة وشبام كوكبان والخبت وخميس بني سعد وحفاش والرجم والمدينة وجبل المحويت؛ جدّد المشاركون تأكيدَهم على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في خوض ملحمة تحرير فلسطين.

وردّدوا شعاراتٍ معبِّرةً عن التأييد لأيّة خيارات تتخذها القيادة الثورية لدعم ومساندة المرابطين في غزة لمواجهة الكيان الصهيوني إلى جانب محور المقاومة.

واستهجن بيانُ المسيرات حالة الخنوع والخذلان لمعظم الأنظمة العربية والإسلامية فيما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وجرائم من قبل العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وأوروبياً.

ودعا البيانُ كُلَّ الشعوب العربية والإسلامية لسرعة التحَرّك الفاعل مع فلسطين، مهيبًا بكل أحرار الشعب اليمني نحو تصعيد المواقف المساندة لفلسطين على كُلّ المستويات شعبيًّا وعسكريًّا وماليًا وتعبويًا، وغيره.

24 ساحةً في عمران تعلنُ النفيرَ لتصعيد المواجهة مع العدوّ الصهيوني

المسيرة : عمران

شهدت محافظة عمران، الجمعة، مسيرات جماهيرية حاشدة في 24 ساحة؛ للتأكيد على الاستمرار في مناصرة الشعب الفلسطيني بقطاع غزة، ومواصلة النفير في مواجهة ثلاثي الشر والإجرام.

البداية من شارع الشهيد الصماد بالمدينة، حَيثُ تدفقت سيولٌ بشرية حاشدة في مسيرةٍ رفع المشاركون فيها العَلَمَينِ اليمني والفلسطيني، مردّدين هُتافاتِ التضامن مع الشعب الفلسطيني والأقصى الشريف ورفض الاحتلال الصهيوني وجرائمه الإرهابية بحق أبناء غزة.

كما نظم أبناء مديريتَي خمر وبني صريم مسيرة جماهيرية حاشدة بمدينة خمر، ندّدت بجرائم ومجازر اللوبي الصهيوني الأمريكي البريطاني بحق أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم.

فيما خرجت مسيرةٌ جماهيرية حاشدة بمديرية خارف، والتي رفع المشاركون فيها شعارات البراءة من أعداء الله وردّدوا الهتافات الغاضبة والمتوعدة بزوال الكيان الصهيوني.

وخرج أبناء مديرية قفلة عِذَر ومفخاذ في مسيرات مماثلة هتفت الجماهير فيها بالموت للشيطان الأكبر والموت لـ «إسرائيل»، متوعدين بالانتقام لكل الشهداء من أبناء الشعبَينِ اليمني والفلسطيني.

واحتشد الآلاف من أبناء مديرية المدان، مؤكّدين أن قضية فلسطين قضية عادلة ومحقة وأن مصير الكيان الصهيوني هو الزوال.

فيما جدّد المشاركون في مسيرات مديريات العشة وحوث وحبور ظليمة ومسور والسود والسودة وصوير، العهد والوفاء للقدس الشريف، والولاء والتسليم لقائد الثورة، مؤكّدين مواصلة دعم الشعب الفلسطيني وإسناد المجاهدين في غزة.

وَفي السياق ذاته خرج أبناء مديرية ريدة في مسيرة جماهرية حاشدة، كما خرجت ثلاث مسيرات في مرهبة وشوابة وبني جبر بمديرية ذيبين.

وشهدت مدينة ثلاء ومدينة حبابة مسيرتين حاشدتين تحت شعار «معركتنا مُستمرّة حتى تنتصر غزة»، كما احتشد أبناء مديرية جبل يزيد في مسيرات حاشدة، وشهدت مديرية شهارة مسيرتين، وخرجت بمديرية سفيان مسيرات بمدينة الحرف والعمشية وبكيل السواد، أكّد المشاركون ضرورة تحَرّك كُلّ الشعوب العربية والإسلامية للقيام بمسؤوليتها تجاه فلسطين.

أحرار الجوف يحتشدون في 15 ساحة نصرة للشعب الفلسطيني واستجابة لقائد الثورة

المسيرة : الجوف

استجابة لقائد الثورة السيد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، أعلن أحرار محافظة الجوف النفير العام؛ دعماً للشعب الفلسطيني وإسناداً لحركات المقاومة الإسلامية.

وأشَارَ المشاركون في 14 مسيرة جماهيرية متفرقة شهدتها الجوف، الجمعة، توزعت على ساحات «الحزم، المتون، المراشي، العنان، الزاهر، المطمة، خب الشعف، المراشي، رجوزة، الحميدات، الغيل، المصلوب، رحوب، الخلق»، أشاروا إلى جهوزيتهم القتالية العالية لخوض معركة الفتح الموعود وملحمة تحرير فلسطين وطرد الكيان الصهيوني من كُلّ شبر من أراضيه وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ودعم الشعب الفلسطيني بالمال والرجال والسلاح والعتاد.

وجدّدوا تأييدهم لكافة خيارات القيادة الثورية السياسية في سياق دعم ومساندة المرابطين في غزة لمواجهة الكيان الصهيوني إلى جانب محور المقاومة، منوّهين إلى اعتزازهم بتضحيات المقاومة واستبسال أبطالها في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الفلسطينية وتلقين العدوّ أقسى الدروس اليومية.

واستنكروا حالة الخنوع والخِذلان الذي تعيشه الأنظمة العربية والإسلامية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازرَ وجرائمَ من قبل العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً.

وباركوا البيان الرد الإيراني على كيان العدوّ الصهيوني في عملية «الوعد الصادق»، داعين أحرار العالم إلى اتِّخاذ مواقف عملية لإيقاف مجازر الإبادة الجماعية والتهجير القسري والتجويع بحق الشعب الفلسطيني.

ريمة: حشود جماهيرية كبرى في 6 ساحات مركزية تضامناً مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : ريمة

شهدت محافظة ريمة، الجمعة، 6 مسيرات جماهيرية حاشدة؛ تأكيداً على الاستمرار في نصرة الشعب.

وفي المسيرات التي نظمت في ساحات بلاد الطعام، والجبين، وكسمة، ومزهر، والسلفية، والجعفرية، أشاد المحافظ الحباري، بمواقف أبناء ريمة ومشاركتهم الفاعلة في مختلف الجبهات ومساندتهم الشعب الفلسطيني.

وأوضح أن تحَرّك الشعب اليمني جاء استجابة لنداء الأخوة الإيمانية والروابط الإسلامية والدواعي الإنسانية في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة خَاصَّة والأراضي المحتلّة بشكل عام من جرائم وحشية وانتهاكات غير مسبوقة، في ظل صمت دولي وأممي.

وخلال المسيرات التي شارك فيها قائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء يوسف المداني، بارك المشاركون استمرار العمليات البحرية والجوية والضربات الصاروخية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضمن الخيارات الاستراتيجية لردع قوى العدوان والاستكبار العالمي نصرة لغزة.

ودعوا لتصعيد كُلّ الجهود المساندة لفلسطين، منوّهين إلى أهميّة تفعيلِ سلاح المقاطعة ضد الأعداء.

الضّالع: خمسُ مسيرات حاشدة في المديريات الحرّة تأكيداً على مواصلة نصرةً الشعب الفلسطيني

المسيرة : الضالع

تأكيداً على حضور القضية الفلسطينية في كامل المحافظات والمناطق الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، سواء شمال اليمن أو جنوبه، احتضنت محافظةُ الضالع، الجمعة، خمسَ مسيرات حاشدة في المديريات الحرة.

وفي المسيرات التي أقيمت بمديريات دمت، وقعطبة، والحشاء، وجبن، بحضور قيادات السلطة المحلية بالمحافظة وشخصيات دينية وأمنية وعسكرية واجتماعية، رفع أحرار الضالع العلمين اليمني والفلسطيني، وشعارات البراءة من أعداء الله.

وجدَّد أحرار الضالع التأكيدَ على الاستمرار في التعبئة والتحشيد لمساندة المظلومين في غزة وفلسطين، والنفير العام لمواجهة كُلّ التحديات المترتبة على موقف اليمن المبدئي تجاه القضية الفلسطينية. وصدر عن المسيرات بيانات مشتركة، أعلنت جميعُها استئنافَ الأنشطة التعبوية والمسيرات الجهادية المساندة للشعب الفلسطيني والرافضة للعدوان والحصار الصهيوني على قطاع غزة؛ واستنكاراً للجرائم البشعة بحق الإنسانية ولجرائم الإبادة الجماعية ورفضاً لتجويع الشعب الفلسطيني.

وعبّر البيانُ عن أسفِ الشعب اليمني وإدانته للموقف المتخاذل والمتواطئ لبعض الجهات العربية مع الكيان الصهيوني والمساهم في الدفاع عنه عسكريًّا وسياسيًّا وإعلامياً، داعياً أحرار الأمَّة إلى المزيد من الوعي والبصيرة لنصرة الشعب الفلسطيني وعدم الانجرار وراء سياسات الكيان التضليلية وأدواته المطبعة العميلة.

وأكّد البيان موقفَ اليمن الثابتَ في مواجهة الظلم والطغيان الذي تتعرضُ له الأُمَّةُ والاستمرارُ في تكثيف أنشطة التعبئة الشعبيّة والوقوف إلى جانب المستضعفين في غزة وكلّ الأراضي الفلسطينية وعدم التخلي عن نُصرتهم مهما طال الوقت أَو ازداد حجم الضغوط أَو الأحداث.

أحرارُ لحج يؤكّدون موقفَهم الثابتَ مع القضية الفلسطينية حتى تحقيق الانتصار

المسيرة : لحج

خرج أبناء مديرية القبَّيطة بمحافظة لحج، أمس، في مسيرة جماهيرية حاشدة؛ أكّد الأحرار خلالها استمرار الموقف الداعم والمساند لفصائل المقاومة الفلسطينية في معركة طوفان الأقصى.

وفي المسيرة التي أقيمت أمام الجمارك بخط كرش بمشاركة عدد من المسؤولين والقيادات العسكرية والأمنية بالمحافظة، أشاد المشاركون بصمود أبطال المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وأكّدوا أن القضية الفلسطينية ستبقى حاضرةً في قلوب اليمنيين، منتدين بالصمتِ العربي والدولي تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة من قبل الكيان الصهيوني.

وأكّد بيانُ المسيرة على الموقف الثابت للشعب اليمني في مواجهة الظلم والوقوف إلى جانب المستضعفين في غزة وكل الأراضي الفلسطينية، مشيدًا بالعمليات الجهادية البطولية لحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق.

العِلْمُ ما دارت به الأيّام

القاضي/ حسين بن محمد المهدي

ما من شك أن الأيّام تعلم وتفيد، فتعلم منها واستفد.

وما هذه الأيّام إلا صحائف لأحرفها من كف كاتبها بشر.

فالعاقل من اعتبر هذه الحياة صحيفة يتعلم فيها ويدون ما ينفع ويدوم ويرضي الحي القيوم؛ فكلما تحويه صحيفة أعمالك هو ما تسجله بأعمالك فاغتنم العلم في العطلة الصيفية.

إن أياماً تقضيها في مراكز العطلة الصيفية مفعمة بالصدق، مصبوغة بالفطرة الإنسانية والعزيمة الإيمَانية قد تصنع في نفوس الجيل الصاعد ما لا تصنعه الملايين ولا القصور، وتبعث فيها من الحيوية والنشاط ما لا يقدر على صنعه الأطباء ولا العقاقير (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَفَرْعُها فِي السَّماءِ، تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ).

تعلم بقلمك في العطل الصيفية الخط الجميل والعلم الجليل ولا تصغ إلى لغو الحديث والعمل الخسيس ولا ما يوقع في المعاصي ويحرض على الملاهي ويتسبب في الأذى ويوقع في الشقاء.

فما أحسن القلم الذي ينظم الكلام الجميل والعلم الجليل (ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ، ما أنت بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ).

والقلم لسان اليد ويريد القلب؛ فهو سفير العقل ولسانه الأطول وترجمانه الأفضل.

سبحانَك اللهم خيرُ معلِّم
علَّمت بالقلم القرون الأولى
أخرجتَ هذا العقلَ من ظلماته
وهديتَه النورَ المبينَ سبيلا

فلينظر الإنسان ماذا يملي، فما دون سيكتب عليه (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ، كِراماً كاتِبِينَ).

فاكتب بقلمك القرآن وما صح من أحاديث النبي -عليه الصلاة والسلام- واحفظ به الأحكام، وبين به الحلال والحرام.

فعليك فيما تعلم وتعمل رقيب وهو عليك غداً شهيد (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسان وَنَعْلَمُ ما تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ، ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ).

فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه؛ فبالكتابة حفظ القرآن ودون التاريخ والعلم والحكم، وأمن الإنسان النسيان، وقيدت الشهادة والأحكام.

إن الكتابة رأس كُلّ صناعة، وبها تتم جوامع الأعمال؛ فاحرص على تعلمها وكتابتها تظفر بالحسنى وزيادة، واحص كُلّ شيء بالكتابة.

وتعلم الكتابة الإلكترونية لشيوعها وتدوين العلوم والحوادث بها، وتعلم على كيفية توثيق التصرفات بها؛ مِن أجلِ حفظ الحقوق فمن حفظ ما نسي، وتأمل قول العزيز الحكيم: (ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ) (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ كِتاباً)،

وتأمل في قول من قال على الله كذباً وافتراء (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِياءُ سَنَكْتُبُ ما قالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأنبياء بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ).

وماذا صنع أحفادهم اليهود في فلسطين من سفك الدماء وقتل الأطفال والنساء، فكأنهم يظنون أن لا حياة بعد الموت ولا كتابة لما قالوا وفعلوا وما اغتصبوا وظلموا، وفي سورة يس النبأ اليقين (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَنَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ).

إنما الأيّام والعيش كتاب
كلّ يوم فيه للعبرة باب..

إن الصهيونية اليهودية ومن على شاكلتها لو عرض عليهم الكتاب الحق لذابوا (وَوُضِعَ الْكِتابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا، وَوَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً).

إن نصرة فلسطين وإعلان كلمة الجهاد للصهيونية هي المحك وعلى مثل ذلك يصح إيمان المسلم أَو يظهر نفاقه.

أما تغطيته بالطائفية المذهبية تحت شعار سنة وشيعة؛ فقد والله فلسطين كشفت الأمر؛ فالعبرة ليس في التسميات ولا المسميات التي اخترعوها ولكنها في صحة الإيمان؛ فماذا أنتم قائلون غداً بين يدَي الرحمن، وقد صدقت إيران واليمن وسوريا والعراق ولبنان فالإيمان هو الذي يصدقه العمل.

فيا أتباعَ رسول الله ويا أبناءَ الإسلام: فلسطين تناديكم فهبوا لنجدتها إن كنتم مؤمنين (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ) العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَما رَبُّكَ بِغافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ).

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات

المحيط الهندي أصبح جزءًا من العمليات وكذلك في جنوب فلسطين المحتلة ضد أهداف العدو

نؤكد للأمريكي والبريطاني وللكل: لا يمكن لأحد أبدًا أن يوقف عملياتنا المساندة لـ غزة للضغط لإيقاف الحصار لا بعمليات مضادة ضد بلدنا ولا بحشد السفن الحربية

ليس من مصلحة أحد مجاملة الأمريكي واسترضائه بالمشاركة البحرية

لا خطر على الملاحة التابعة للدول الأوروبية، التي لا تتجه إلى العدو الإسرائيلي ويمكنها المرور بأمان وسلام

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[المائدة: الآية35]، صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيم.

انقضى شهر رمضان المبارك، الذي له خصوصيته وأهميته لدى المسلمين في كل أرجاء العالم، شهر رمضان شهر الصيام الذي هو ركنٌ من أركان الإسلام، شهر نزول القرآن، وربيع القرآن، الشهر الذي يشهد إقبالاً من المسلمين على تلاوة القرآن الكريم بأكثر من غيره على مدى العام بكله، الشهر الذي هو مدرسةٌ عظيمةٌ ومتميزة، على المستوى التربوي، والروحي، والأخلاقي، والإيماني، وعطاؤه عطاءٌ مهمٌ وعظيم، وبركاته كبيرة، مدرسةٌ بهدف التزود من التقوى، {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}[البقرة: من الآية183]، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الشعب الفلسطيني، والمجاهدون الأعزاء في فلسطين، صام شهر رمضان المبارك وأحياه وهو يجاهد، ويصابر، وهو يعاني من الظلم، والحصار، والتجويع، بشكلٍ لا مثيل له في كل العالم، والأمة من حوله، المسلمون في كل بلدانهم، وفي المحيط القريب من فلسطين، المسلمون الذين هم الأمة التي تقع على عاتقها المسؤولية الكبرى في نُصرة الشعب الفلسطيني، في الوقوف معه، في إسناده، في إغاثته، في دعمه، في التصدي للعدو الذي يعتدي عليه بكل الاعتبارات: باعتبار أن الشعب الفلسطيني هو جزءٌ من هذه الأمة كشعب، وكأرض أيضاً، وباعتبار المقدسات، بكل ما تمثله من أهمية دينية للأمة الإسلامية. الأمة التي يقع على عاتقها أيضاً- وأكثر من غيرها- وزر التقصير في المسؤولية، ووزر التخاذل، والملامة أيضاً، والعيب على التقصير، **المسلمون صاموا شهر رمضان المبارك، وهم حسب الحال المتفاوت تجاه الشعب الفلسطيني، ومظلوميته، ومعاناته:**

- **بين من يستشعر المسؤولية**، ويتحرَّك بما يدفعه له ضميره الحي، وإحساسه الإنساني، وشعوره الإيماني، كما هو الحال في جبهات المساندة والمناصرة للشعب الفلسطيني، وكما هو أيضاً موقف الذين يسهمون عملياً في نصرة الشعب الفلسطيني، من أبناء أمتنا الإسلامية في كل البلدان، في مختلف المجالات.
- **وبين متخاذلين**، وهم دائرة واسعة، يتصدرهم وعلى رأسهم الموقف الرسمي لمعظم الدول والحكومات العربية وفي العالم الإسلامي، وأيضاً في كثيرٍ من الشعوب، دائرة المتخاذلين هي دائرة واسعة، وهذا شيءٌ مؤسف!
- **وبين متواطئ ومساهم لخدمة العدو الإسرائيلي**، متواطئ في العدوان على الشعب الفلسطيني، ومساهم مع العدو الإسرائيلي في مجالات متعددة: على المستوى الاقتصادي، على المستوى السياسي، على المستوى الإعلامي بشكلٍ واضح ومفضوح ومكشوف، وحتى البعض على المستوى العسكري، فيما يتعلق بالحماية العسكرية، على مستوى لعب دور سلبي في التثبيط في داخل الأمة، والتشويه للموقف الفلسطيني وللشعب الفلسطيني، والتشويه لكل موقفٍ مساند للشعب الفلسطيني.

هذا الفرز في واقع الأمة ليس جديداً، بل هو ضمن سُنَّة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» على مدى التاريخ مع كل الأمم، مع كل أمم الأنبياء وأقوامهم يأتي الاختبار الإلهي، الذي يكشف واقع الناس، في مصداقيتهم في الانتماء الإيماني، هذه سُنَّة من سُنن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في صدر الإسلام، في عهد رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومن قبله من الأنبياء، في الذين ينتمون إلى رسالة الله تعالى، ويُعَبِّرون عن إيمانهم وانتمائهم للإيمان، يأتي الاختبار الإلهي كَسُنَّة من سنن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ ليُمَيِّز الخبيث من الطيب، والصادق من الكاذب، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ}[العنكبوت: 3-2]، هكذا يُبَيِّن الله أنها سُنَّة، سُنَّة حتى في الأولين، وتستمر في الآخرين، في الآخرين والأولين، لكل الأمم والأجيال التي تنتمي إلى الرسالة الإلهية، لكل الذين ينتمون إلى الإيمان، {أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (2) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}[العنكبوت: 3-2].

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضاً: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[آل عمران: من الآية179]؛ **لأنه** حتى في إطار العنوان الإيماني والانتماء الإيماني لا يزال هناك خبيث، لم يطب ولم يزكو، ولم يتَّجه للصلاح، ولم يتَّجه بصدق مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في إطار الانتماء الإيماني، والله لا يقبل أن تبقى الحال حالاً مجهولة لا تتضح ولا تتجلى في الواقع؛ **لأنه** يترتب على ذلك مخاطر كبيرة على الأمة في واقعها، ولأن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو العزيز الحكيم؛ **ولذلك** يجلِّي، ويكشف، ويغربل، كما في الأحاديث النبوية تسمى أيضاً غربلة، غربلة للناس؛ **حتى** يتجلى واقعهم، وتنكشف حقيقتهم، فالله يقول: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ}[آل عمران: من الآية179]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يكشف من خلال الأحداث، ومن خلال المواقف، يكشف الخبيث من الطيب، ويميز الخبيث من الطيب، كما قال «جَلَّ شَأْنَهُ»: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}[التوبة: الآية16]، فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضاً يجلِّي، ويكشف، ويُبَيِّن، ويميز، من هو الذي سيكون فعلاً صادقاً في انتمائه الإيماني، بصدقه مع الله، من خلال جهاده، وموقفه، وولائه الصادق، فليس هناك دخيلة في موقفه، ولا في ولائه، فلم يتجه، ولم ينحرف بولائه عن الله، وعن رسوله، وعن المؤمنين، لم يتوجه بولائه لصالح الأعداء، ولخدمة الأعداء، ولتقديم ما ينفع الأعداء.

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول أيضاً في القرآن الكريم: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}[محمد: الآية31]، هذا الابتلاء: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ}، من خلال الأحداث، من خلال المواقف، التي تجلِّي حال الإنسان: **هل** سيجاهد، **هل** سيتحرك في الموقف الحق، في القضية العادلة، وفق توجيهات الله، وفق تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي تجلِّي ما يختزنه، وما يحمله من مبادئ، من قيم، من أخلاق، من مشاعر، من مشاعر في وجدانه، تبيِّن هل هو يحمل ضميراً حياً، إحساساً إنسانياً، شعوراً إيمانياً صادقاً، فأين هو؟ هل تجلَّى ذلك في موقفه، في فعله، في تصرفه، في إحساسه بالمسؤولية، في استجابته العملية لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أم لا؟ أين هو صبره، صبره وهو يعمل، وهو يجاهد، وهو يضحِّي، وهو يقدِّم، وهو يتحرَّك، صبره وهو يستمر على ما ينبغي أن يستمر عليه، صبره على المعاناة، على التضحية التي تستلزمها القضية العادلة، والموقف الحق، والتَّحرُّك الجهادي؟ {وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}، كذلك خُبر الإنسان: ما في أعماقه، ما في خفاياه، ما في ذات صدره، يتجلَّى أيضاً.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}[آل عمران: الآية154]، فيتجلى ما هو هناك في القلوب، يأتي الابتلاء الذي يكشفه، ويبيِّنه في الصدور، {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}.

في واقع الأمة نجد من خلال ما تجلَّى عبر هذه الأحداث القائمة، أحداث كبيرة جداً، العدوان الإسرائيلي على غزة عدوان فظيع، وشنيع، وكبير، وهناك مسؤوليات كبرى على هذه الأمة بكل وضوح، لا يُعفيها عنها التنصل، ولا التهرب، ولا أي محاولات لتبرير التخاذل؛ **فَتُجَلِّي** تلك الأحداث واقع الأمة كيف هو، كيف هو موقفها تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني، وتجاه الإجرام والطغيان الإسرائيلي، الذي يمارسه العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

هناك تيارات في داخل هذه الأمة، كالتيار التكفيري: تيار فتنوي كبير، يمتلك الإمكانات الضخمة، ينتمي إليه عشرات الآلاف من المقاتلين، ذلك التيار كان يتحرك تحت (عنوان الجهاد)، تَحَرَّك، ودُفِع، دُفِع أصلاً للتَّحرُّك تحت هذا العنوان بالتحديد؛ **لأن** العنوان (عنوان الجهاد) هو عنوان مستهدف من أعداء الإسلام؛ **مستهدف** بالتشويه، **ومستهدف** بالتحريف، **ومستهدف** بالتوظيف في غير الاتجاه الصحيح، تحركوا تحت عنوان (الجهاد في سبيل الله)، **لماذا تحركوا؟ وفي ماذا تحركوا؟ لنشر** الفتن الطائفية والمذهبية بين المسلمين، **لقتل** أبناء الأمة (صغاراً، وكباراً)، كم قتلوا من أبناء الأمة، سواءً فيما كان في إطار معارك وعمليات عسكرية يُنَفِّذونها، أو في إطار الاستهداف لأبناء الأمة في الأسواق، في المساجد، في المناسبات الدينية والاجتماعية، من خلال العمليات الانتحارية وغيرها.

حاولوا أن يظهروا تحت (عنوان الجهاد) وكأنهم مجاهدون أشداء، ينتحرون في عمليات انتحارية بالآلاف، في العراق أكثر من أربعة آلاف عملية انتحارية، في الأسواق العراقية كم قتلوا في مختلف المدن العراقية، في غير العراق، في مختلف البلدان التي استهدفوها، لا يحتاج هذا إلى تفصيل وكل الناس يعرفون، لكنَّهم كانوا يقدِّمون أنفسهم كمجاهدين مستبسلين أشداء، جاهزين للتضحية، جاهزين للقتل، جاهزين لكل شيء، وأيضاً شدة في عملياتهم، بل أكثر من ذلك، كانوا يمارسون عمليات إجرامية بكل ما تعنيه الكلمة، من القتل بطريقة بشعة وإجرامية للناس، ذبحاً بالسكاكين، تفجيراً للمدنيين، تمثيلاً بالجثامين، قطعاً للرؤوس... وغير ذلك، يحملون الرايات، ويكتبون فيها: (لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله)، وهم يتناقضون في اتجاههم وأفعالهم مع ما تعنيه الشهادتين، وما يبنى عليها، من مبادئ إلهية، وقيم إسلامية، وأخلاق قرآنية... وغير ذلك، لكن هكذا يظهروا، حاولوا أن يظهروا بذلك، وأُريد لهم من قبل أعداء الأمة أن يظهروا بذلك الشكل، فتحركوا تحت (عنوان الجهاد)، قتلوا مئات الآلاف من المسلمين في بلدان كثيرة، وتحركوا بدعم مادي ضخم، بالمليارات من الدولارات، من أنظمة عربية ودول عربية دعمتهم بكل سخاء؛ **لأنها** وُجِّهَت بذلك، ودعم سياسي، ودعم إعلامي، دعم سياسي وإعلامي ومادي، وتحرَّكوا بزخم كبير.

أين هم الآن، بعد أن تحركوا على مدى سنوات طويلة، أغرقوا الأمة بالفتن، والقتل، والخراب، والدمار، والدماء؟! أين هم الآن في مواجهة العدو الذي لا شك في أنه العدو الأول للإسلام والمسلمين، بنص القرآن الكريم، في كلام الله تعالى، الذي لا يمكن لأي إنسان ينتمي للإسلام أن يجحده، وهو ينتمي للإسلام: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة: من الآية82]، اليهود العدو رقم واحد، الأول للذين آمنوا، وأيضاً بشهادة الواقع، بنص القرآن، وكلام الله، وشهادة الواقع، ما يفعله العدو الإسرائيلي في ممارساته الإجرامية، العدائية، الفظيعة، التي تشهد على مدى ما يمتلكه، وما يختزن فيه، وما يحمله من حقد شديد جداً، وعداء شديد جداً لهذه الأمة، لكل من ينتمي للإسلام، ما يفعله بأبناء الشعب الفلسطيني هو حقدٌ وراءه حقدٌ كبيرٌ جداً وعداءٌ شديد هو تجاه كل مسلم، كل من ينتمي للإسلام، وليس فقط ضد الشعب الفلسطيني؛ **وإنما** هي ميدان (فلسطين) يرتكب فيها تلك الجرائم، ويتجلَّى من خلالها ما هو عليه من حقد وإجرام، فهي الميدان الأول الذي يرتكب فيه تلك الجرائم، تُعَبِّر عن حقده وعدائه الشديد، **أين هم الآن؟!**

سكتوا عن العدو الإسرائيلي، ولم يعملوا شيئاً، مع أنهم ظهروا بإمكانات وقدرات، لاختراق أي بلد يريدون

←

أن يخوضوا فيه معركة، أو يحرِّكوا فيه فتنة، أو ينطلقوا فيه لنشاط معين ومؤامرات معينة، ويمكنهم، في بعض البلدان يستطيعون أن يتحركوا منها مباشرةً لاستهداف العدو الإسرائيلي.

فلا هم على المستوى العسكري تحرَّكوا كما كانوا مقاتلين أشداء، ومنتحرين بالآلاف، **ولا هم حتى على المستوى الإعلامي** وجَّهوا نشاطاً كبيراً في تعبئة الأمة ضد العدو الإسرائيلي، وحديث عن العدو الإسرائيلي بقدر ما كانوا يتحدثون من عداء شديد، وتعبئة وتحريض شديد ضد أبناء هذه الأمة؛ **من أجل** أن يدفعوا بالناس لقتل بعضهم البعض، **أين هم؟!** هكذا ميَّز الله الخبيث من الطيب بأحداث كبيرة، تكشف وتجلِّي الحقائق للناس.

أنظمة أيضاً وحكومات وزعماء دعموهم، وفتحوا إضافةً إلى ذلك حروباً دامية، دمَّرت الأمة، دمَّرت الشعب اليمني وغيره، حروباً مرهقة جداً، قدَّموا فيها مئات المليارات من الدولارات، كما فعل النظام السعودي ومعه النظام الإماراتي، قدَّموا أنفسهم في أوساط العالم على أنهم من يتزعمون الأمة الإسلامية بكلها، وأنهم من خلال هذا العنوان سيتدخلون هنا أو هناك، ومعنيون بالتدخل في أي بلدٍ عربي، بالمقدِّمة البلدان العربية، وهم يعملون ما يعملون حتى في بلدان إسلامية أخرى، ثم قدَّموا عنوان الحضن العربي، الأمن القومي العربي... مختلف العناوين، قدَّموا نفوسهم أنهم يحمون الحمى، ويحملون الرايات، ويتزعمون الأمة، والمعنيون بكل القضايا والمواقف في المقدِّمة، ثم إذا بهم يتضاءلون ويتلاشون عن أي جهد فعلي صادق مسانِدٍ للشعب الفلسطيني ومجاهديه، واتَّجهوا بدلاً من ذلك إلى لعب دور سلبي؛ للإسهام فيما يخدم العدو الإسرائيلي، يخدمونه إعلامياً بكل وضوح، بكل وضوح، حتى كأنك تجد تصريحات [نتنياهو]، وتصريحات بعض الإسرائيليين، بعض المجرمين من الإسرائيليين، وكذلك تصريحات بعض الأمريكيين، وكأنها موجَّهات إعلامية لوسائل إعلامهم، يتحرَّكون بنفس النغمة، بنفس المنطق؛ ليشنوا حملات دعائية منظَّمة، **أين هم الآن؟!** هكذا تتجلى الحقائق.

أيضاً جهات، شخصيات، سواءً في بلدنا في اليمن، أو في غيره، كان لهم أنشطة عدائية، أنشطة سلبية، أنشطة بشدة يتحركون فيها، إمَّا تحت عناوين إنسانية، أو أخلاقية، أو عناوين مصلحة الأمة، أو بدافع العدالة والحق، **أين هم** الآن؟! **أين هي** أصواتهم؟! أنشطتهم؟! كتاباتهم؟! مقالاتهم؟! تعليقاتهم؟! تغريداتهم؟! **أين هو** نشاطهم؟! **أين هي** شدتهم في عباراتهم وتصريحاتهم؟! **أين هي** تلك الجرأة التي كانوا يعبِّرون من خلالها بوقاحة لكل ما يساعد على إثارة فتن أو صراعات داخلية؟! **أين هم** الآن؟! **أين** نشاطهم في الكتابات، والمقالات، والتغريدات، والعبارات... وغير ذلك؟! **أين تلك** الحالة النفسية التي كانت تمتلئ حقداً وغيضاً؟! نراهم يتحلون بالهدوء تجاه العدو الإسرائيلي، وكل ما كنَّا نسمعه منهم تلاشى، كانوا نشيطين **في** الإساءات، **وفي** المقالات السيئة، **في** الكتابات السيئة، **في** التحريض، وإن ظهر لهم نشاط؛ **فهو** في الإطار السلبي، ضد الأمة وضد أي موقف مساند للشعب الفلسطيني.

في عصر النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» حدث هذا الفرز، وكشفته (سورة آل عمران)، اقرأوا الآيات التي فيها، (سورة النساء)، في (سورة المائدة) أيضاً، في (سورة الأنفال)، في (سورة التوبة) في آيات كثيرة، معظم (سورة التوبة)، حتى عُرِفَت بين المسلمين بعنوان (الفاضحة)؛ **لأنها** فضحت كَثيراً من تلك النوعيات التي تنتمي للإسلام، لكن موقفها لصالح أعداء الإسلام، شخصيات، بدوافع متنوعة، بأشكال متنوعة، بأساليب متنوعة، وفي مستويات من المواقف متنوعة، في (سورة محمد)، في (سورة الأحزاب) أيضاً، في سورة محمد «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» تجد أنه كان **هناك** من يتخاذل، من يُثَبِّط، من يتربص، من يسيء، من يشكك، من يتهرَّب من الموقف الحق، **وهناك** من يصمد، من يثبت، من يتحرَّك ويستجيب لله ولرسوله.

ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}[التوبة: من الآية81]، موقف تخاذل وقعود، ووراءه فرح وارتياح إلى ما هم عليه، هم يرون أنَّ ما هم عليه هو الصواب، بل يعتبرون النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومن استجاب لله ولرسوله وتحرَّك مع نبيه، أنهم هم المخطئون في تحركهم، {وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}[التوبة: من الآية81]، فتخاذلوا أيضاً بكره للجهاد وللمجاهدين، ثم اتجهوا لتثبيط الآخرين، {وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ}[التوبة: من الآية81]، فهم يستغلون حتى الظروف البيئية (الحرارة) للتخذيل، والصد، والتثبيط، {وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81) فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا}[التوبة: 82-81]؛ **لأنهم** يضحكون لما هم فيه من موقف، كالحالة الترفيهية التي يركِّز عليها البعض ليضحك في مقابل مأساة الأمة، ومعاناتها، وآلامها، وأوجاعها، ومظلوميتها، هو يضحك تجاه ذلك، ليس في اتجاه أن يقوم بموقف حتى على المستوى العاطفي والنفسي، هو لا يتألم على معاناة الأمة، ولا يحزن على ذلك، {وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا

من مصلحتكم سـحب قطعكم التي تكلفكم كثيراً وتدخلكم في مخاطر ومناوشات لصالح الأمريكي

من خلال التنسيق مع بلدنا تستطيع أية دولة أن تعبر في البحر من دون أي استهداف

كَانُوا يَكْسِبُونَ}[التوبة: من الآية82]، فيما هم فيه من مواقف السخرية، والاستهزاء، والارتياح لمأساة الأمة ومعاناتها، {فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ}[التوبة: الآية83]، ليس هذا فحسب، {وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ}[التوبة: الآية84]، **وراء حالة الرضا بالقعود، والكره للجهاد، والارتياح لمأساة الأمة، ومعاناتها، وأوجاعها، وراء ذلك حالة كفر مبطَّن في النفوس،** حالة رهيبة جداً من التنكر للمبادئ الإلهية، والقيم، والأخلاق، حالة رفض صريح للتعليمات والتوجيهات الإلهية، هي الحالة التي عبَّر عنها بقوله: {إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}، حالة انعدام ثقة بالله في وعده للمؤمنين بالنصر إن تحركوا.

ثم أيضاً يقول: {وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ}[التوبة: من الآية85]، هي لا تمثل أملاً للأمة، هم لا يحرِّكون أموالهم في إحقاق حق، في دعم مظلوم، يحرِّكون أموالهم دائماً في الاتجاه الخطأ، ويبخلون بها عن الاتجاه الصحيح، أولادهم كذلك، ثروتهم البشرية، {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ}[التوبة: من الآية85].

في مظلومية الشعب الفلسطيني، ليس هناك أي التباس في عدالة القضية، القضية الفلسطينية قضية عادلة بكل وضوح، ولا يوجد هناك التباس فيمن هو صاحب الحق في القضية الفلسطينية، المسألة واضحة جداً، إضافةً إلى حجم المظلومية، والمعاناة، قضية عادلة، مرتكزاتها بالنسبة للأمة مرتكزات كبيرة، فيها المقدسات، فيها المسجد الأقصى، فهي قضية مرتبطة بالأمة في دينها من حيث هذا الاعتبار، فيها المسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني، الذي هو جزءٌ من هذه الأمة، وهي مسؤولية إسلامية، دينية، إيمانية، أخلاقية، قيمية بكل ما تعنيه الاعتبارات، وأيضاً تجاه البلاد الفلسطينية، وهي جزءٌ من بلاد المسلمين والعالم الإسلامي.

أيضاً العدو الإسرائيلي- كما نكرر دائماً- **هو عدوٌ لكل الأمة، لولا جهاد الشعب الفلسطيني، وتضحيات مجاهديه، وصمودهم، وثباتهم، وجهاد المجاهدين في لبنان، وتضحياتهم، وصبرهم؛ لكانت معركة العدو الإسرائيلي، ولكان شرُّه قد اتجه على كل المستويات إلى البلدان الأخرى،** هل كان سيردعه عن مصر اتفاقيات، أو خيارات دبلوماسية، أو أعراف، أو قوانين دولية، أو عن الأردن كذلك، وعن أي بلدٍ عربي؟! أطماعه وأحقاده وتوجهه العدائي معروف، وهو فيما يفعله في فلسطين يثبت أنه لا يعطي أي اعتبار، لا لقوانين، ولا لأعراف، ولا لمنظمات أو مؤسسات دولية، ولا لأي اعتبار آخر لدى البشر، يشتغل وفق حقده، وفق طغيانه، إجرامه، بكل ما يستطيع، ولا يكترث لأي شيء من ذلك، والغرب يدعمه على إجرامه وعدوانه، ويهدر كل شيء، هل كان العرب يمكن أن يعتمدوا على الأمريكي، وهو يشترك مع الإسرائيلي بشكل مباشر؟! بل هو يهدي للإسرائيلي أي بلد أو أي منطقة يحتلها، [ترامب] أعلن عن إهدائه للجولان السوري للعدو الإسرائيلي هدية! ولن يتردد الأمريكي أن يقوم بإهداء أي بلد عربي للعدو الإسرائيلي، لا مانع عنده من ذلك.

المظلومية مظلومية هائلة، مظلومية كبيرة جداً، والطغيان الإسرائيلي الذي يشترك فيه الأمريكي، وتدعمه الدول الغربية، بما فيها كبرى الدول الأوروبية، واضحٌ جداً، فالمأساة كبيرة جداً.

نحن في الشهر السابع، وفي الأسبوع الثامن والعشرين، وفي اليوم الخامس والتسعين بعد المائة، في كل يوم من بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، يمارس العدو الإسرائيلي جرائم الإبادة الجماعية، ويرتكب المجازر الجماعية؛ **ليقتل** أكبر عددٍ ممكن من الشعب الفلسطيني، من الأطفال، من النساء، بلغت المجازر الجماعية: أكثر من (ثلاثة آلاف وخمسين مجزرة)، وبلغ عدد الشهداء والمفقودين: بأكثر من (اثنين وأربعين ألفاً)، والجرحى: أكثر من (سبعةٍ وسبعين ألفاً)، الشهداء والجرحى في هذه الأرقام هم مدنيون، والنسبة الأكبر منهم من الأطفال والنساء، واعترفت تقارير الأمم المتحدة باستشهاد أكثر من (عشرة آلاف امرأة) في غزة، بينهن (ستة آلاف أم)، ستة آلاف أم تركن وراءهن (تسعة عشر ألف يتيم)، وهذه إحصائية محدودة جداً، التي اعترفت بها تقارير الأمم المتحدة، العدد أكبر من ذلك بكثير، ضاعت كل العناوين التي يتغنى بها الغرب من: حقوق المرأة، وحقوق الأطفال، وحقوق اليتامى، حقوق الإنسان... كل الحقوق ضاعت.

في يوم عيد الفطر تعمَّد العدو الإسرائيلي أن يكثف من غاراته الجوية؛ لقتل الأهالي، وأن يرفع من وتيرة مجازره وجرائمه، وكثَّف مع الغارات الجوية القصف للأهالي بالدبابات والمدفعية، واستهدف بعملية اغتيال غادرة إجرامية أبناء وأحفاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الأخ المجاهد العزيز/ إسماعيل هنية «حَفِظَهُ اللَّه»، حيث استشهد سبعة من أبنائه وأحفاده «رَحِمَهُم اللَّه»، **وإننا إذ نقدم التعازي والمباركة لأخينا المجاهد العزيز/ إسماعيل هنية، ونشيد بموقفه الإيماني والجهادي، لنشيد أيضاً بمدى التلاحم والاندماج من القيادات في الشعب الفلسطيني مع شعبهم ومجاهديهم.**

أمَّا العدو الإسرائيلي فهو بمثل هذه الجريمة لا يحقق لنفسه صورة نصر؛ إنما هو رصيدٌ إضافيٌ من الإجرام، ولا هو أيضاً ينجح بالفتِّ من عَضُدِ القيادات الفلسطينية، والمجاهدين في الشعب الفلسطيني، ولا من عَضُدِ هذا المجاهد الكبير.

العدو الإسرائيلي يستمر أيضاً بممارساته الإجرامية في الإعدامات للأهالي، ويتفنن في ذلك، يتفنن بكل الأساليب القذرة، والعدوانية، والبشعة، وكذلك أثناء محاولات الأهالي للحصول على الغذاء، وبأشكال متعددة، يكثف أيضاً من اعتداءاته في الضفة الغربية، ويسعى لتهجير الأهالي في كثيرٍ من القرى في الضفة الغربية، يستمر يومياً في جرائم القتل، في جرائم الاختطاف، في جرائم اقتحام المنازل، وفي بعض القرى في الضفة يقوم قطعان المستوطنين المحتلين، ومعهم جنودٌ إسرائيليون، بالاقتحام للقرى وإحراقها، وقتل الأهالي، والسعي لتهجيرهم، والنهب لممتلكاتهم... وغير ذلك من الجرائم، جرائم الاختطاف في الضفة الغربية أيضاً مكثفة، الاختطاف للأهالي... وهكذا كل أشكال الجرائم يمارسها العدو الإسرائيلي.

في مقابل ذلك الإجرام والدمار، الذي يشارك فيه الأمريكي بشكلٍ مستمر، ولا يزال يصرُّ على منع وقف إطلاق النار، ويصرُّ على استمرار العدوان والإجرام على الشعب الفلسطيني في غزة، مع المساندة الواضحة الفاضحة أيضاً لألمانيا، وهي تقدِّم الدعم الكبير بالقذائف لقتل الأهالي، لقتل الأطفال، ألمانيا تقدِّم قذائف لقتل الأطفال في غزة، وقتل النساء في غزة، وقتل المدنيين في غزة، وتدمير المساكن في غزة، ولارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في غزة، وتساهم فرنسا كذلك بشكلٍ واضح وفاضح، وبعض الدول الأوروبية كذلك؛ **أمَّا** بريطانيا تشترك مع الأمريكي حتى بطائراتها المسيَّرة. في مقابل كل ذلك، هناك صمودٌ عظيم، واستبسالٌ كبير من قِبَل الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، في كتائب القسام، وفي سرايا القدس، وأيضاً بقية الفصائل التي تجاهد في قطاع غزة، وتتصدى بكل ثباتٍ واستبسال للعدو الإسرائيلي.

وثبات الإخوة المجاهدين في قطاع غزة من مختلف الفصائل، هو جديرٌ بالإشادة والتقدير، وهو مدرسةٌ في الصبر، والتوكل على الله، والتفاني في سبيله، وهم في تماسكهم، وفاعليتهم، وصبرهم، يقتدون ويحذون حذو أتباع الأنبياء، وأنصار الأنبياء، الذين تحدث الله عن صبرهم، وأشاد به، وجعله مدرسةً للمؤمنين في كل عصرٍ وجيل، في الآية القرآنية المباركة حيث يقول الله تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}[آل عمران: من الآية146]، هكذا نجد واقع الإخوة المجاهدين في قطاع غزة: صبر، وثبات، واستبسال، وفاعلية، واستمرارية، بالرغم من حجم المعاناة الكبيرة جداً، {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا}؛ **ولذلك** فهم في صبرٍ عظيم، جديرٍ بالإشادة، وتماسكهم، وثباتهم، واستمراريتهم، وفاعليتهم- بالرغم من حجم العدوان، وبالرغم من الظروف التي يعيشونها، والحصار الشديد، هو نصرٌ بحد ذاته، وفعلاً نصرٌ واضح، وإلَّا حجم الأحداث والظروف صعب جداً، يستمرون في القتال للعدو بكل أنواع السلاح المتوفر: بالقناصة، بمدفعية الهاون، بالعبوات الناسفة، وحتى بالرشقات الصاروخية، شاهدنا عدة فيديوهات لرشقات صاروخية نفَّذتها سرايا القدس، والفصائل الفلسطينية باتجاه العدو الإسرائيلي، فيما يسمى بغلاف غزة.

فهذا الصمود، وهذه الفاعلية، وهذا الثبات، هو شيءٌ عظيم، وبشارةٌ كبيرة، ومؤشرٌ واضح، وبشارة- إن شاء الله- على مرحلة جديدة في مستقبل الشعب الفلسطيني.

صمود الشعب الفلسطيني وتماسكه أيضاً فاق حتى توقعات الأعداء، الأعداء الذين كانوا يراهنون بذلك الإجرام الفظيع على كسر إرادة الشعب الفلسطيني، ويأملون النجاح في تهجيرهم من قطاع غزة بالكامل، ففشلوا في ذلك، وذُهِلُوا من حجم الصمود والتماسك للشعب الفلسطيني.

فيما يتعلق بجبهات الإسناد والمناصرة للشعب الفلسطيني، ففي مقدِّمة التطورات المتعلقة بذلك، يأتي الرد الإيراني في عملية الوعد الصادق، وهنا فيما يتعلق بهذه العملية عدة نقاط، نتحدث عنها باختصار:

أولاً: ما قبل الرد الإيراني، كان هناك مساعٍ حثيثة، ومحاولات مكثفة للسعي لإعاقة الرد، واحتواء الرد الإيراني، محاولات ألَّا يأتي الرد أصلاً، وقُدِّمت حتى عروض وإغراءات للإيرانيين، في محاولة لثنيهم عن الرد؛ **لأن** الأعداء يقلقون في هذه المرحلة من أيِّ موقف يفيد الشعب الفلسطيني، ويمثِّل إسهاماً في دعم الشعب الفلسطيني، فهم يقلقون في هذه المرحلة من أيِّ شيء يحصل ضد العدو الإسرائيلي، يريدون أن يبقى العدو الإسرائيلي متفرِّغاً، وهادئاً، وسليماً من أي قلقٍ، ومن أي خطر؛ **لينفرد** بالشعب الفلسطيني، وينفِّذ جرائمه بشكلٍ يومي، ويسعى لتحقيق أهدافه الفاشلة، والخائبة، والخاسرة، وهو في مأمن من أي موقفٍ من هنا أو هناك، وللأسف الشديد حتى البعض من الدول العربية كانت تسعى لذلك، والكل يتحرك تحت عنوان: (السعي لمنع التصعيد في المنطقة)، حتى لا ينَّسع الصراع والتصعيد في المنطقة، **التصعيد والخطر والصراع هو بما يفعله العدو الإسرائيلي في قطاع غزة،** ليس هناك أي حل يسهم في الاستقرار في المنطقة بشكلٍ صحيح، إلا وقف العدوان والحصار على غزة، وإنهاء العدوان على الشعب الفلسطيني، لا يمكن أن يكون هناك استقرار والعدو الإسرائيلي محتلٌ لفلسطين، ومرتكبٌ لجرائم الإبادة في غزة.

فما قبل الرد كان هناك محاولة من قبل أمريكا والمرتبطين بها لاحتواء الرد، قدِّمت إغراءات، وقدِّمت أيضاً عروض كثيرة على الإخوة الإيرانيين، محاولات إمَّا لثنيهم عن الرد، أو على الأقل: لإضعاف مستوى الرد، أن يكون رداً محدوداً، أو ألَّا يكون من الأراضي الإيرانية، أو أن يكون فقط في خارج فلسطين، محاولات إمَّا للثني عن الرد، أو لإضعاف مستوى الرد (في هدفه، وفي انطلاقته).

ثم ما بعد ذلك كان هناك أيضاً ترتيبات واسعة للتصدي للرد الإيراني، ونشطت أمريكا في ذلك، هي قائدة العمليات في عملية التصدي للرد الإيراني، الأمريكي قاد الموقف، وتحرك ومعه دول أوروبية، مجموعة من الدول الأوروبية، واعترف بعضها بذلك، والبعض من الدول العربية، وهذا مؤسف جداً، **مؤسفٌ جداً أن**

تقوم دول عربية بحماية العدو الإسرائيلي، وتسعى لحمايته، هذا شيء مؤسف جداً، وجريمة- في نفس الوقت= جريمة ضد الشعب الفلسطيني! فعمل الأمريكي مجموعة ترتيبات وإجراءات؛ **بهدف** منع الرد الإيراني، أو التصدي له، عمل سبعة أحزمة وطبقات في التصدي للرد الإيراني، والاعتراض للصواريخ والمسيَّرات، التي تستهدف العدو الإسرائيلي.

مع ذلك كان الرد قوياً، سواءً من حيث الزخم، الكم، الكيف، استخدام صواريخ بالِسْتِيَّة، صواريخ مجنَّحة، طائرات مسيَّرة متطورة، بما تمتلكه جمهورية إيران الإسلامية من إمكانات وقدرات عسكرية ضخمة ومتميزة، الرد كان قوياً، ومن الأراضي الإيرانية، وهذا أيضاً مما أقلق العدو، وكان يسعى العدو أن يحاول أن يصرف الجمهورية الإسلامية عن هذا الأسلوب في الرد، **ألَّا** يأتي من الأراضي الإيرانية، **وألَّا** يكون بهذا الزخم، وبهذا الكم، **وألَّا** يكون إلى أهداف في فلسطين المحتلة، كان العدو الإسرائيلي يريد أن يبقى آمناً في فلسطين، لا يُستهدف هناك، فلتستهدف له قنصلية في بلد عربي، أو بلد هنا أو هناك، دون أن تستهدف قواعد عسكرية، فكان الاستهداف من الأراضي الإيرانية، بكم ضخم من: الصواريخ، والمسيَّرات، وأسلحة وقدرات عسكرية مهمة، وإلى قاعدة عسكرية من أهم القواعد العسكرية التي بحوزة العدو في فلسطين المحتلة، الرد بذلك الشكل- وإلى أهداف أخرى- كان رداً مهماً، وقوياً، ولأهداف مهمة.

شارك المحور أيضاً في الرد من مختلف الجبهات المساندة؛ لأنها مثَّلت بالفعل فرصة مهمة لاستهداف العدو الإسرائيلي، في مقابل إمكانات الأعداء من الأمريكي والإسرائيلي، ومن يتعاون معهم، إمكانات الاعتراض والرد، فكانت فرصة أن تكون عملية موسَّعة، ومن جبهات متعددة.

العملية في أهميتها: أنها ثبتت معادلة الرد على العدو الإسرائيلي، في مقابل مسعى العدو وشركائه لفرض قاعدة الاستباحة لأمتنا الإسلامية بكلها، في العالم العربي وغيره، العدو الإسرائيلي اعتاد منذ عقودٍ من الزمن، منذ عشرات السنين، أن يضرب دولاً عربية، دولاً من المسلمين، ولا ترد على اعتداءاته، حصل هذا، حصل في العراق، حصل في السودان، حصل في دول عربية متعددة، أن يضرب فيها العدو الإسرائيلي أهدافاً- هذا منذ عشرات السنين- ولا يجرؤ أحدٌ على الرد عليه عسكرياً؛ **إنما** في أغلب الأحوال شكوى، في بعض الأحيان تُقدَّم إلى الأمم المتحدة، أو إلى مجلس الأمن، فتثبيت معادلة الرد عسكرياً بقوة، هذه مسألة مهمة جداً، في مقابل مسعى العدو أن تبقى معادلة أو قاعدة الاستباحة، أن تكون الأمة الإسلامية في كل البلدان (في العالم العربي وغيره) مستباحة للعدو الإسرائيلي، يفعل ما يشاء فيها دون ردٍ عليه، وأيضاً تثبيت قواعد الاشتباك، أنه إذا اعتدى؛ يتم الرد عليه بشكلٍ قوي وحاسم، وأنه لن يبقى اعتداؤه دون رد، وهذه مسألةٌ مهمة جداً.

بعد فشل الأعداء من احتواء الرد، أو ثني الإخوة في الجمهورية الإسلامية عن الرد، وبعد عجزهم في عملية التصدي للرد الإيراني عن وصول صواريخ وضربها لأهداف عسكرية، اتجهوا للتشويه، وللتقليل، التقليل من الموقف، حاولوا أن يقللوا من الموقف، وأيضاً التشويه للموقف، على مستوى التقليل من الموقف: حاولوا أن يصوِّروا الموقف وكأنه موقفاً لا أثر له، ولا أهمية له، وأنهم قد قاموا بالتصدي له بنجاح، ولكن ما ذكرناه عن فرض معادلات مهمة جداً، معادلة الرد، عن تثبيت قواعد الاشتباك، **هذا له أهمية استراتيجية**، وهذه مسألة واضحة.

وأيضاً أنَّ المسألة ليست مسألة عارضة، ولحادثٍ واحد، أصبحت هذه قاعدة في التعامل مع العدو الإسرائيلي، وهذه مسألة مهمة، وهو يعترف عن طريق بعض خبرائه، بعض وسائل إعلامه بذلك؛ **بينما** حاول على المستوى الإعلامي أن يشوش على الموقف، وأن يقلل من أهميته،

المنطق الإسرائيلي ابتدأ هو يتحدث للتقليل من الموقف؛ لأنه قد حاول في البداية أن يحول دون الموقف مع شركائه من الأمريكيين والأوروبيين، وبعض الدول العربية، لكنه فشل، بعدها حاول أن يقلل من أهمية الموقف، ومن تأثيره، لكن أهمية الموقف واضحة، الشعب الفلسطيني ولأول مرة شاهد مشهداً رائعاً: العدد الكبير من الصواريخ وهي تنهمر لاستهداف العدو الإسرائيلي، في القواعد التي على أرض فلسطين، ومشهد فرح وابتهاج الشعب الفلسطيني وهو يشاهد تلك المشاهد الرائعة جداً، نُشرت في مواقع التواصل الاجتماعي، كم كانت فرحة الشعب الفلسطيني، وهو يرى من يجرؤ على أن يستهدف العدو الإسرائيلي بذلك المستوى من الاستهداف، وبتلك الإمكانات، الجمهورية الإسلامية لها إمكانات وقدرات عسكرية ضخمة، المشهد سواءً في الضفة الغربية، وحتى في القدس، مشهد مبهج، يسرُّ قلوب المؤمنين، ويغيظ الكافرين والمنافقين.

للأسف الشديد قامت بعض وسائل الإعلام العربية بالتحرك ضد هذه العملية من الرد بنفس المنطق الإسرائيلي، بنفس منطق [نتنياهو]، وهذا شيء مؤسف، أن يتحول منطق [نتنياهو] إلى موجِّه لبعض وسائل الإعلام العربية، فتتحدث على أساس ما قاله [نتنياهو]، بنفس التعليق، بنفس الموقف، ويأتي المعلقون، وتأتي السياسة الإعلامية لتعتمده كموجِّه، هذا شيء مؤسف، نفس المنطق الأمريكي، والمنطق الإسرائيلي!

ثم أيضاً حاولوا أن يفصلوا الرد الإيراني عن الموقف الفلسطيني، والقضية الفلسطينية، ومساندة الشعب الفلسطيني، وهم يتنكَّرون لحقائق معروفة وواضحة، من أكبر ما يعادي عليه الذين يعادون الجمهورية الإسلامية في إيران، هم يعادونها بالدرجة الأولى سواءً على مستوى الموقف الأمريكي، الموقف الإسرائيلي، بعض الدول الغربية، وحتى بعض الدول العربية، والعنوان الأبرز في المشكلة مع الجمهورية الإسلامية، هو: دعمها للشعب الفلسطيني، وللفلسطينيين، للمجاهدين في فلسطين بالتحديد، بالإمكانات، ومنها: الإمكانات والقدرات العسكرية، وهذه نقطة خلاف كبيرة جداً للأمريكيين والإسرائيليين والأوروبيين مع الجمهورية الإسلامية، موقفها في دعم الشعب الفلسطيني، وهذا الموقف الذي يأتي فيه الدعم العسكري، الدعم السياسي، الدعم الإعلامي... الدعم بكل أشكاله، فهو يمثل قضية ومشكلة أساسية ما بين الأمريكيين والإسرائيليين ومن معهم، وبين الجمهورية الإسلامية، هذه حقيقة واضحة.

مستوى دعم ومناصرة الجمهورية الإسلامية في إيران للشعب الفلسطيني، إلى درجة أنَّ الأعداء حاولوا أن يحوِّلوا القضية الفلسطينية إلى قضية إيرانية؛ لتميز الجمهورية الإسلامية في مستوى دعمها للشعب الفلسطيني مقارنة بغيرها من الدول، على مستوى الدول العربية، أو غيرها، فحاولوا أن يصوِّروها وكأنها قضية إيرانية، وهذا شيء معروف في أدبياتهم الإعلامية، يحاولون أن يصوِّروا القضية الفلسطينية وكأنها قضية إيرانية، لا تعني العرب بشيء، في مستوى التبني الإيراني للقضية الفلسطينية، والدعم للقضية الفلسطينية؛ ولهذا دخلوا في مشاكل مع الجمهورية الإسلامية، وأتت عمليات، وعمليات مضادة... وهكذا.

ثم أيضاً من الواضح أنَّ هذه العملية تمثل دعماً مفيداً ومباشراً للشعب الفلسطيني، وللمجاهدين في قطاع غزة، وهذه مسألة واضحة، بل لو تأتي أي دولة لتفتح لها في هذا التوقيت مشكلة مع العدو الإسرائيلي؛ لمثَّل ذلك دعماً مفيداً للشعب الفلسطيني، ولكان له فائدة وأثر لخدمة الشعب الفلسطيني، ولمصلحة المجاهدين في غزة، إذا كان فيما يقال في الحكم: (عدو عدوك صديقٌ لك)، فما بالك بما يأتي من جانب من هو صديقٌ، وشقيقٌ، ومناصرٌ، ومعاضدٌ، ومعينٌ، ومتبنٍ لقضيتك، وداعمٌ لقضيتك، أن يأتي منه شيء ضد عدوك بشكلٍ مباشر، وهو الذي يقف إلى جانبك، وهو يدعمك، وهو يؤيد موقفك، ويساندك سياسياً وإعلامياً... وغير ذلك، في هذه المرحلة أي عمل ضد العدو الإسرائيلي، هو يفيد لصالح القضية الفلسطينية، ولصالح المجاهدين في غزة، ولصالح الإخوة والأهالي في غزة.

فهذا على مستوى الموقف الإيراني، كانت فرحة الشعب الفلسطيني كبيرة، كان رعب الصهاينة واضح، ذعرهم، صراخهم، صراخ جماهيرهم، كان واضحاً، والآن إذا قام العدو الإسرائيلي بالرد، الجمهورية الإسلامية أعلنت أنها سترد بشكل أقوى، ولو حصل ذلك أيضاً سيكون في مصلحة الشعب الفلسطيني.

التأثير على أمن وسلامة الملاحة وعبور السفن هو في ازدحام القطع الحربية في البحر الأحمر

الحل لمصلحة الجميع هو وقف العدوان وإنهاء الحصار في غزة ووصول الغذاء والدواء

على مستوى جبهة حزب الله، كذلك هي في هذين الأسبوعين كانت في تصعيد واضح، وتأثيرها على العدو مستمر، ومتزايد، ويطال وضعه في شمال فلسطين عسكرياً واقتصادياً... وغير ذلك.

جبهة العراق مستمرة، وأسهمت أيضاً في عملية الوعد الصادق.

جبهتنا في اليمن الميمون، يمن الإيمان والجهاد والفتوح، يمن الرجولة والوفاء والشهامة، بلغت عمليات الإسناد خلال أسبوعين (أربعة عشر عملية)، في البحر الأحمر، في البحر العربي، وخليج عدن، وباب المندب، وصولاً إلى المحيط الهندي، أصبح جزء من العمليات في المحيط الهندي، وكذلك في جنوب فلسطين المحتلة ضد أهداف للعدو الإسرائيلي، نُفِّذت هذه الأربعة عشر عملية، بـ (ستة وثلاثين) صاروخاً بالِسْتِيّاً ومجنَّحاً ومسيرة، وتم استهداف (ثمان سفن) مرتبطة بالأعداء، ويصل إجمالي السفن المستهدفة إلى (ثمانيةٍ وتسعين) سفينة، قربت لتصل من المائة سفينة، وإن شاء الله تصل، العمل مستمر، والعمليات مستمرة.

تأثير العمليات- بحمد الله- كبير، وناجح، وانسحبت في هذه الأسابيع عدة قطع بحرية من البحر الأحمر، وهذا شيء مفيد، وشيء مهم، وكل المنسحبين يتحدثون عن فاعلية هذه العمليات، عن تأثيرها، عن شدتها، ويتحدثون عنها بما يدل على قوتها وفاعليتها، وهذا جيد، ونحن نؤكِّد للكل: سواءً للأمريكي، أو البريطاني، أو من يريد الأمريكي أن يورِّطه، أنه لا يمكن أبداً لأحد أن ينجح في إيقاف هذه العمليات التي يقوم بها بلدنا إسناداً للشعب الفلسطيني في غزة، وللضغط لإيقاف الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، وإدخال الغذاء والدواء إليه، وإيقاف العدوان عليه، لا يمكن لأحد لا بعمليات مضادة، **من خلال** القصف على بلدنا، كما يفعله الأمريكي والبريطاني، ونحن في الشهر الرابع منذ بداية عدوانهم على بلدنا إسناداً منهم للعدو الإسرائيلي؛ ليستمر في جرائمه في غزة، وليستمر في تجويع الشعب الفلسطيني في غزة، **ولا من خلال** أن يحشد البعض فرقاطات، وسفن حربية، ومعدات حربية إلى البحر- كذلك- مجاملة للأمريكي، وسعياً لاسترضاء الأمريكي، ليس من مصلحة أحد أن يفعل ذلك، موقفنا واضحٌ تماماً منذ البداية، وكررناه كثيراً.

لا خطر على الملاحة التابعة للدول الأوروبية، التي لا تتجه إلى العدو الإسرائيلي، لا خطر عليها أبداً، لتمر بأمان وسلام، طالما لم تتجه إلى العدو الإسرائيلي، ولم تشارك في العدوان على بلدنا، ونحن نؤكد هذا ونقول: من مصلحتكم أن تسحبوا قطعكم التي تكلِّفكم كثيراً، وتدخلكم في مناوشات لصالح الأمريكي، وأعباء: أعباء مالية، ومخاطر كذلك، من دون حاجة إلى ذلك، ولا مبرر لذلك أصلاً، من خلال تنسيق أي دولة أوروبية، أو أي دولة أخرى في شرق الأرض وغربها، مع بلدنا، تستطيع أن تعبر من دون أي استهداف من بلدنا، التأثير الوحيد للازدحام بالقطع الحربية البحرية العسكرية في البحر الأحمر، هو تأثير على أمن الملاحة، على سلامة الملاحة، وعبور السفن؛ **ولذلك** العدو يعترف بالفشل، خسائره أيضاً الاقتصادية مع الكلفة لما يقوم به في البحر، خسائره الاقتصادية كبيرة؛ **لأن** الأمريكي ورَّط نفسه، والبريطاني ورَّط نفسه، خسائر الإسرائيلي مستمرة في التصاعد؛ **نتيجةً** لمنع سفنه من العبور، والسفن المرتبطة به، والتي تذهب بما تذهب به إليه، خسائره مستمرة في التصاعد، ووصلت إلى مستوى كبير بحمد الله، خسائر الأمريكي كذلك، وخسائر البريطاني كذلك، وخسائر الدول التي تورَّط نفسها في هذه الأعباء كذلك تتصاعد، خسائرهم في التأمين على النقل، والشحن البحري، والكُلَف المرتبطة بذلك، وتزايد وارتفاع الأسعار نتيجةً لذلك، وكذلك من يتحولون عبر طرق أخرى بعيدة ومكلِّفة، ويحتاجون إلى إضافة كُلف مالية كبيرة على التأمين لصالح شركات النقل البحري، كلفهم كبيرة، ثم ينعكس ذلك على الأسعار في بلدانهم.

الحل لمصلحة الجميع، هو: إنهاء الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، هو وصول الغذاء والدواء إلى الشعب الفلسطيني في غزة، ومن حقه ذلك، من حقه الثابت المعترف به، من حقه أن يحصل على الغذاء والدواء، وألَّا يمنع عنه الغذاء، أن تنتهي تلك الحالة الشنيعة جداً من التجويع للشعب الفلسطيني، التي هي عارٌ على المجتمع البشري بكله.

عملياتنا مستمرة، ولا خيار للآخرين إلَّا وقف العدوان على غزة، وإنهاء الحصار، وعملياتنا فاعلة.

فيما يتعلق بالأنشطة الأخرى: بحمد لله استمر شعبنا العزيز في شهر رمضان المبارك بخروجه المليوني الأسبوعي، وفي الأسبوع الأخير كان خروجاً عظيماً جداً ومتميزاً، وتحدثنا: أننا فيما بعد شهر رمضان المبارك سنواصل المشوار إن شاء الله، ومن المهم جداً بعد شهر رمضان المبارك، **بل إنَّ الثمرة المرجوة لشهر رمضان المبارك في صيامه، وقيامه، وأثره التربوي والروحي والإيماني، وأثر التقوى، أن نكون أكثر إحساساً بالمسؤولية تجاه معاناة الشعب الفلسطيني، الذي كلما طالت الفترة؛ زادت معاناته، آلامه، أوجاعه، تضحياته، جوعه،** كلما زادت الفترة؛ **أن** نزداد إحساساً بالمسؤولية، **أن** نسعى إلى فعل ما هو أكثر، وهذا ما نحرص عليه على المستوى العسكري، ولابدَّ أيضاً أن يوازيه، وأن يواكبه التفاعل الشعبي، على مستوى الخروج الأسبوعي؛ **لأننا** في شهر رمضان المبارك والإنسان يقرأ القرآن الكريم، يستشعر المسؤولية، يدرك أهمية الجهاد في سبيل الله، ماذا يعني له بالنسبة له في دينه، أهمية الموقف حتى على مستقبله في الآخرة، يقرأ في القرآن قول الله تعالى: {لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (88) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[التوبة: 89-88]، هذه هي طريق الجنة، طريق الفلاح في الدنيا والآخرة، أسوتنا وقدوتنا هو رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم»، هو القدوة والأسوة، {جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ}، طريق الجنة، طريق الفوز العظيم، طريق الفلاح، والنجاح، والعزة، والقوة، وطريق النصر، وطريق أن يكون هناك حُريَّة بكل ما تعنيه الكلمة، هو: بالاستمرار في حمل راية الجهاد، والتحرك الفاعل، والعمل النشط، لا مجال للكسل، للملل، للتنصل عن المسؤولية، هذا ليس من شأن أي إنسانٍ مؤمن تزوَّد بالتقوى، وازداد إيماناً، وازداد وعياً وبصيرةً، من خلال صلته بالقرآن الكريم، بآيات الله، من خلال بركة وآثار الأعمال الصالحة، من: صيام، وقيام، وصدقات... وغير ذلك من الأعمال الصالحة؛ **ولذلك** فالمطلوب هو الاهتمام بكل الأنشطة، والاستمرار في تكثيف نشاط التعبئة، هي من أهم المسارات، وكذلك في الخروج المليوني الأسبوعي، الذي هو مهم جداً في هذه المعركة، وهو أيضاً ميسَّر ومتاح، ليست مسألة معقَّدة، الخروج في يوم الجمعة للإسهام في هذه المعركة عمل ميسَّر، عمل متاح، عمل عظيم، عمل مهم في معركة مهمة.

ولذلك أدعو شعبنا العزيز (يمن الإيمان) أن يجسِّد يوم الغد- إن شاء الله- **يوم الجمعة،** أن يجسِّد مقولة رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في أجداده الأنصار: ((تكثرون حين الفزع، وتقلُّون عند الطمع))، أن يكثر برياته، وأن يحضر إلى الساحات في مختلف المحافظات، وفي صنعاء في ميدان السبعين، في خروج مليوني واسع جداً، يترجم فيه وفاءه، ثباته، استمراريته، نشاطه، فاعليته، قوة إيمانه، وليعبِّر أيضاً دائماً للشعب الفلسطيني أنه لن يتخلى أبداً عن موقفه في نصرته، في الوقوف معه، في الثبات على هذا الموقف، لا مع طول وقت، ولا مع حجم ضغوط، ولا مع مستوى أي أحداث، هو شعبٌ صامدٌ ثابت، يتجه لأن يكون موقفه بالمستوى اللائق به في إيمانه، في وعيه، في بصيرته، في شهامته، في قيمه، في أخلاقه.

أدعو الجميع إلى الحضور- إن شاء الله- حضوراً كبيراً في الساحات المعتمدة، حسب الإجراءات المعتمدة أيضاً، والترتيبات المعتمدة.

وَأَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكتُبَ أَجْرَكُم، وَأَنْ يُوَفِّقَكُم، وَأَنْ يُبَارِكَ فِيْكُم، وَأَنْ يَنصُرَ الشَّعبَ الفِلَسطِينِي وَمُجَاهِدِيه نَصراً عَزِيزاً.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنصُرَنَا بِنَصرِه، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ بِعَاجِلِ الفَرَجِ عَنْ أَسرَانَا.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1875)

السبت
11 شوال 1445هـ
20 إبريل 2024م

نؤكّد للأمريكي والبريطاني وللكل: لا يمكن لأحد أبدًا أن يوقف عملياتنا المساندة لـ غزة؛ للضغط لإيقاف الحصار: لا بعمليات مضادة ضد بلدنا ولا بحشد السفن الحربية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

صهاينةُ العرب

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

مصطلحُ (صهاينة العرب) بدأ يتداول في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام العربي المقاوم بشكل كبير منذ بداية معركة «طوفان الأقصى»، ولا يعني هذا المصطلح اليهود العرب المتصهينين ولكنه يعني العرب والمسلمين المتصهينين الذين ظهروا مع موجة التطبيع الأخيرة، ويرتبط هؤلاء مع الصهيونية برابطة الولاء، وهذه الرابطة تعني الكثير ولها تبعات واسعة وقد رأينا ذلك خلال الحرب على غزة وأثناء تحَرّكات محور المقاومة ضد الكيان الصهيوني، وأما الظهور الكبير للصهاينة العرب فقد حدث أثناء الهجوم الإيراني الأخير على الكيان الصهيوني؛ رداً على قصف القنصلية الإيرانية في دمشق.

وخلال ذلك كشف الصهاينة العرب عن أقنعتهم، وقاموا بالتصدي للهجوم الإيراني، كُلٌّ في مجاله، حَيثُ قامت الدول الواقعة تحت هذا المصطلح بتسخير كافة إمْكَانيتها لتوفير الحماية للكيان الصهيوني، وسمحت للطائرات الإسرائيلية والأمريكية بالتحليق في أجوائها للتصدي للصواريخ والمسيَّرات الإيرانية التي كانت في طريقِها إلى الكيان الصهيوني، وأوردت تلك الدول تبريراتٍ مختلفة للعمل الذي قامت به ولكنها لم تكن مقبولة من قبل الشعوب العربية.

وفي الواقع أن ما قامت به الدول العربية المتصهينة يأتي في إطار الولاء المطلَق لأمريكا و»إسرائيل».

وأما على مستوى الأفراد فحدِّث ولا حرج؛ فقد انتشر الصهاينة العرب ومعظمهم من النخب الثقافية والاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام يشكّكون في الهجوم الذي شنته إيران على الكيان الصهيوني وفي أهدافه ويقلّلون من أهميته ومن نتائجه.

وقبلها كانوا يستبعدون أن تقوم إيران بأي هجوم على الكيان الصهيوني ويطعنون في قدراتها على ذلك، وعندما وقع الهجومُ لم يتمالكوا أنفسهم من الانفعال والصراخ وكأنَّ الهجوم وقع على بلدانهم وليس على عدوٍّ للعرب والمسلمين، وقد تسبب التصرف الذي قام الصهاينة العرب باستغراب كبير لدى مختلف أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية، وخَاصَّة الذين كانوا غير مصدِّقين بوجود متصهينين بينهم يعملون لمصلحة الكيان الصهيوني ويدافعون عن جرائمه التي يرتكبها في حق الإخوة العرب الفلسطينيين.

وأما الفئةُ الثالثةُ من الصهاينة العرب فهي المؤسّساتُ الإعلامية العربية التي تعمل جاهدةً على التشكيك بأي عمل تقومُ به دولةٌ أو جماعةٌ ضد الكيان الصهيوني، وفي المقابل تحاولُ تبريرَ الجرائم الصهيونية بحق الفلسطينيين، كما تعمل على اختراق العقل العربي حتى يقبَّلَ بوجود الكيان الصهيوني في الأرض العربية.

ولكن الأُمَّة العربية والإسلامية أصبحت تعي خطورةَ ما يقوم به الصهاينةُ العربُ، ولن يتمكّنوا من تحقيق أي نجاح في مسعاهم المعادي للأُمَّة.

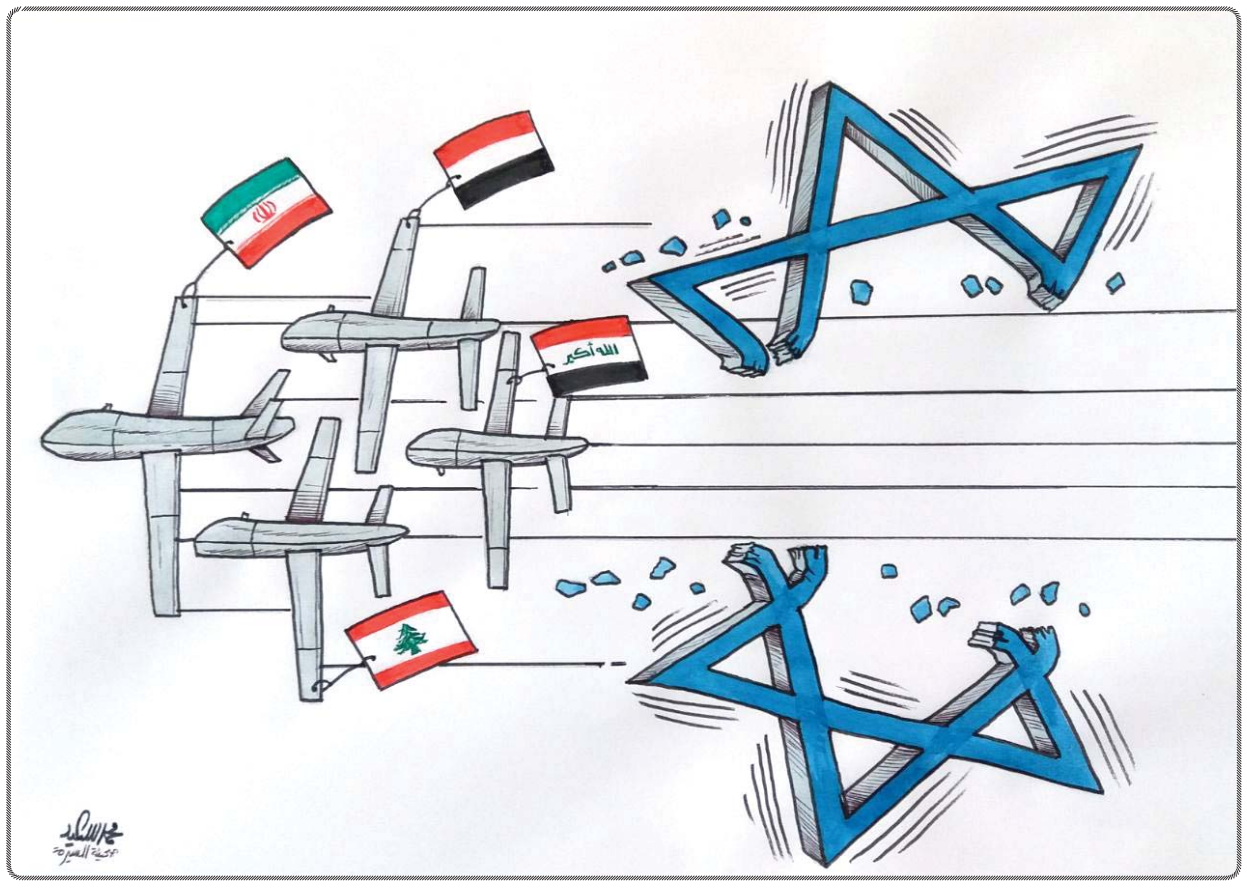

رَدُّ إيرانَ.. هل كان قوياً أم ضعيفاً؟

محمد حسن زيد

بعد الموقف المخزي للمسلمين مما أصابَ غزةَ كانت كُلُّ دولة إسلامية لديها اعتبارات:

١- دول تخشى قطعَ العلاقات مع «إسرائيل» مثل مصر والأردن وتركيا والإمارات وقطر وغيرها.

٢- دول تُخطِّطُ لإقامة علاقات مع «إسرائيل» مثل إندونيسيا والسعوديّة وغيرها.

٣- دولة إسلامية وحيدة تقفُ مع المقاومة وتشكّل عُمقاً استراتيجياً لها وتواجهُ جميعَ الضغوط العالمية، ويتمنى جميع الحمقى والتافهين والأنذال والحاقدين أن تتعرَّضَ للتدمير! العدوُّ يستدرجُها باغتيال قادتها وتفخيخ مزاراتها والحصار الاقتصادي المُستمرّ عليها منذ عشرات السنين، والذي يُشارِكُ فيه العربُ والمسلمون طبعا! أما التصعيدُ الإعلامي الدائم ضدها فهو أوضحُ من أن يجهلَه أحد والذي يُشارك فيه العرب والمسلمون طبعًا!

إيران إزاء ذلك كله تتجنَّبُ خوضَ مواجهة مباشرة يتم التمهيدُ لها إقليمياً ودوليًّا منذ مدة سيُستهدَفُ فيها كُلّ شيء.. إيران تتجنب ذلك بصبرٍ وحكمة؛ لأَنَّ المتضرر في النهاية هو ميزانُ القوى في المنطقة ومستقبلُ التحرّر الإسلامي، وأنَّى للعبيد أن يلتفتوا لأكثرَ من غرائزهم وبطونهم وشهواتِهم، وما توجِّههم إليه أدواتُ الإعلام الصهيوغربية؟!

إيرانُ تضرِبُ «إسرائيل» مع كُلِّ طلقة يُطلِقُها قنّاصٌ مقاومٌ وطائرةٌ مسيَّرة وصاروخٌ ينطلقُ من فلسطين أَو من لبنان أَو من العراق أَو من اليمن.. يعرف هذا المقاومون أنفسُهم، ويعرفُ هذا الأعداء أَيْضاً.. تعرف ذلك «إسرائيل» وأمريكا ومنظومة العهر الغربي وجميع العملاء العرب ويُصرّحون به فليس الأمر سراً ولا غموض فيه ولا إبهام..

أما المساطيلُ فهم يعيشون في عالَمِهم الخاصّ وهمومِهم الضيقة الخَاصَّة، ليسوا إلا صدىً لما أصاب هذه الأُمَّة من انحطاط وسقوط..

مسألة الرد الإيراني المباشر على استهداف القنصلية.. إيران كان لديها اعتباران بعد وقوع الجريمة:

الاعتبار الأول: أن لا ينجحَ العدوّ في استدراجها لحربٍ مفتوحةٍ يتم تدميرُها فيها؛ تمهيداً لإجهاض التحرّر الإيراني ثم تصفية ما يتعلق به مثل دعم القضية الفلسطينية وغيرها.

الاعتبار الثاني: هو عدمُ الرد.. وذلك سيكبِرُ شوكة إيران وقدرتَها على التحرّر الذاتي، وبالتالي قدرتها على الاستمرار في دعم مشروع المقاومة مما يمهد لتصفية القضية الفلسطينية وغيرها.. (وهو للأسف ما يتمناه كثيرٌ من العرب والمسلمين).

لكن الرد الإيراني جاء وكان بهذه الطريقة وسيُباركُه الله بفضله؛ لأَنَّه الردَّ الإسلامي الوحيد المُهاب على وجه الأرض والذي استنفر جميع الكافرين المستكبرين وأذيالهم، من البيت الأبيض إلى الدوائر الصهيونية إلى التكفيريين الظاهرين والمُقنَّعين..

أما الحمقى والتافهون فلا نقولُ لهم إلا:

هذا هو الردُّ الإسلامي الوحيدُ، وليس لديكم غيرُه إلا الولولة إن كنتم صادقين..

فهل من مصلحتكم أن يكون رَدُّ المسلمين ضعيفاً؟

إن كان ضعيفًا فمعنى ذلك أنكم ضعفاءُ وأن «إسرائيل» ستجرُّكم عبيداً وجواريَ بلا أدنى مقاومة..

أيها التافهون.. إيران لو سقطت أَو قرّرت بيعَكم لتنجوَ بنفسها كما باعكم غيرُها فلن تجدوا من يشتريكم، فما هي قيمةُ من يطعنُ نفسَه ويُعِينُ عدوَّه ويخونُ قضيتَه؟!

أَمَّا إيرانُ فسلامُ الله على قادتها وعلى جيشها وعلى ضرباتِها المسدَّدة.

وسلامٌ لكل حر شريف.

وسلامٌ على المرسلين.

والحمدُ لله رب العالمين.